القابلية للإساءة الزوجية وعلاقتها بالتوافق المهني لدي المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

أ.م.د/ مصطفى السعيد جبريل
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية جامعة دمياط

أ/ جهاد وحيد محمد
باحثة ماجستير
بقسم علم النفس التربوي والصحة النفسية
كلية التربية جامعة دمياط.

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٥٣) ـ يناير ٢٠١٩

القابلية للإساءة الزوجية وعلاقتها بالتوافق المهني لدي المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

أ.م.د/ مصطفي السعيد جبريل * أ/ جهاد وحيد محمد **

الملخص :

هدف البحث الحالي إلي إلقاء الضوء علي القابلية للإساءة الزوجية وعلاقتها بالتوافق المهني لدي معلمات المرحلة الإبتدائية، وأجريت الدراسة علي عينة من معلمات المرحلة الإبتدائية بمحافظة كفرالشيخ، وانطلقت الدراسة من السؤال التالي: ما العلاقة بين القابلية للإساءة الزوجية والتوافق المهني لدي معلمات المرحلة الإبتدائية؟ في ضوء المتغيرات التالية: وجود أبناء (لايوجد، يوجد)، فارق العمر بين الزوجين(أقل من٥سنوات، ٥- ١٠سنوات،١١سنه فأكثر) وبلغت عينة الدراسة(٢١٢) معلمة من معلمات المرحلة الإبتدائية وإعتمد فيها علي المنهج الوصفي الإرتباطي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس القابلية للإساءة الزوجية(إعداد الباحثة)، ومقياس التوافق المهني(إعداد الباحثة) وأنتهت الدراسة إلي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للإساءة الزوجية والتوافق المهني لدي معلمات المرحلة الإبتدائية، يوجد تأثير دال إحصائياً في القابلية للإساءة الزوجية لوجود الأبناء(لايوجد- يوجد أبناء)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية لصالح وجود أبناء، يوجد تأثير دال إحصائياً لفارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥سنوات، ٥-١٠سنوات، ١١سنه فأكثر) علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية لصالح فارق العمر ٥- ١٠ سنوات، يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين وجود أبناء(لايوجد أبناء، يوجد أبناء)، وفارق العمر بين الزوجين(أقل من٥ سنوت- ٥- ١٠سنوات، ١١سنه فأكثر) علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

مقدمة البحث:

يحتل موضوع الإساءة الزوجية اهتمام علماء علم النفس وعلماء علم الاجتماع، و ذلك لما لهذه الإساءة من تأثير علي الأسرة والصحة النفسية والجسمية للزوجة، وبالتالي التأثير علي الصحة النفسية للأسرة ككل؛ فتتمثل الآثار النفسية المترتبة على الإساءة الزوجية بتشتت مفهوم الذات وإنخفاض تقدير الذات و الذي يؤدي إلى تحقير الذات والخجل والشعور بعدم الثقة وسمات مثل الإحباط والميول الانتحارية وضعف الثقة وعدم القدرة على بناء علاقات حميمة في الحياة

* أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية جامعة دمياط

** باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي والصحة النفسية كلية التربية جامعة دمياط

بالإضافة إلى التشتت وعدم وضوح الأهداف، وهذا ينعكس بآثاره علي التوافق المهني للزوجة(أسماء بدري الإبراهيم،٢٠١٠: ٣٠١)

ويشير الباحثون في هذا الصدد إلي أن الفرد الذي يتعرض لضغوط أسرية مثلا قد يكون أكثر توتراً أثناء قيامه بمهامه الوظيفية، ومن ثم هناك ضرورة للبحث عن كافة مصادر الضغوط الخارجية ومحاولة حلها إذا أردنا توافقا مهنيا بالمعني الاصطلاحي العام(فتحي الشرقاوي،٢٠٠٣: ٥٧)

أظهرت الدراسات أن الإساءة الزوجية والضغوط النفسية والحياتية التي تتعرض لها المرأة تؤثر علي التوافق المهني للمرآة العاملة ففي دراسة لفيفر محمد الهادي (٢٠٠٧: ١٤٦٠)أجريت بهدف معرفة العلاقة بين ضغوط الحياة والتوافق المهني والعلاقة بين ضغوط الحياة والمتغيرات الديموجرافية التالية: عدد الأبناء- مدة الزواج، من خلال دراسة أجريت علي عدد من المعلمات عددهم (١٢٤) متزوجة وجدت أن هناك علاقة بين ضغوط الحياة بأبعادها المختلفة و التوافق المهني وانه كلما زادت الضغوط الحياتية لدى المرأة العاملة علي المستوي الأسري والزواجي والمهني والاقتصادي والنفسي كلما انخفض شعورها بالتوافق المهني، وتحث الدراسة بضرورة تقديم الدعم للمرأة وبخاصة من الزوج وزيادة مشاركة الأزواج في مسئولية تربية الأبناء حتي تخفف من الضغوط الأسرية وتحسين التوافق المهني للزوجة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الوقوف علي الأسباب التي تجعل الزوجة متقبلة للإساءة الزوجية من قبل شريك حياتها رغم ما تسببه هذه الإساءة من آثار نفسية وتتأثر حياتها بكل جوانبها، و أيضا ما يفرضه مجتمعنا المحافظ من ضغوط نفسية واجتماعية تجعلها تلتزم الصمت- أحياناً- تجاه الإساءة الموجهه لها من الزوج والذي يشكل عائقا يمنعها من ممارسة حياتها الطبيعية والتفاعل السليم في علاقتها بالآخرين وهذا ما ينعكس سلبا على صحتها النفسية وصحتها العامة وتوافقها المهني.

ولاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة ندرت في مجال التعرف علي مدي تأثر هذه القابلية للإساءة الزوجية وليست الإساءة نفسها ببعض المتغيرات منها: وجود الأبناء(لايوجد- يوجد)- فارق العمر بين الزوجين.

ومما سبق تتبلور مشكلة البحث في تعرض المرأة لأشكال مختلف من الإساءة الزوجية وتقبلها لهذه الإساءة وصمتها عن هذه الأنتهاكات النفسية والجسدية وقد يرجع ذلك إلي وجود الأبناء أو فارق العمر بين الزوجين، وكذا التعرف علي علاقة هذه القابلية للإساءة الزوجية بالتوافق المهني للزوجة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالية في التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للإساءة الزوجية والتوافق المهني لدي معلمات المرحلة الإبتدائية؟

٢. هل يوجد تأثير دال إحصائياً لوجود أبناء(لايوجد أبناء- يوجد أبناء)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية؟

٣. هل يوجد تأثير دال إحصائياً لفارق العمر بين الزوجين(أقل من٥ سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنه فأكثر)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية؟

٤. هل توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتفاعل بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنة فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى معلمات المرحلة الإبتدائية؟

أهداف البحث:

١. التعرف علي العلاقة بين القابلية للإساءة الزوجية والتوافق المهني لدي المعلمات المتزوجات من معلمات المرحلة الإبتدائية.

٢. الكشف عن مدي تأثر القابلية للإساءة الزوجية بأختلاف وجود أبناء(لايوجد أبناء- يوجد أبناء) لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

٣. الكشف عن مدي تأثر القابلية للإساءة الزوجية بأختلاف فارق العمر بين الزوجين من(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنه فأكثر) لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

٤. معرفة مدي تأثير التفاعل بين وجود أبناء(لايوجد أبناء- يوجد أبناء) وفارق العمر بين الزوجين(أقل من٥سنوات- ٥- ١٠سنوات، ١١سنه فأكثر)علي القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في أنه يلقي الضوء علي موضوعاً يهم المرأة والمجتمع ككل، وهو موضوعاً يكثر الحديث فيه، وإعطاء المعلومات والدلالات حوله دون الاستناد إلي عمل علمي منهجي، وينعكس علي النظرة تجاه العلاقة بين الزوجين، والآثار السلبية التي تقع علي الزوجة في الجانب الجسدي والنفسي نتيجة الإساءة لها من قبل الزوج والتي قد تتسبب في سوء توافقها المهني.

إطار نظري:

أولاً: القابلية للإساءة الزوجية:

المرأة المصرية صاحبة تاريخ طويل ممتد عبر سبعة آلاف عام، كانت فيها شريكة للرجل في كل إنجازات حضارتنا، وربما لم تشهد حضارة من الحضارات القديمة مكانة متميزة للمرأة مثلما شهدت الحضارة المصرية القديمة، وعندما اعتنق المصريون المسيحية ثم الإسلام رسخت فى وجدانهم القيم السامية التى دعت إليها الأديان السماوية، والتى أعلت قيم العدل والمساواة واحترام كيان الإنسان رجلاً كان أوامرأة، و طوال عصور ازدهار الحضارة الإسلامية تمتعت المرأة بمكانة محترمة فى المجتمع، ولم تهتز تلك المكانة إلا فى عصور الضعف والانهيار، وفترات سيادة العناصر الوافدة

الأجنبية بما تحمله من تصورات وأفكار مغايرة لميراثنا الحضارى الذى يجل المرأة ويحترمها(هدي العمدة وعماد ابوغازي، ٢٠٠١: ١٤)

أكدت الخبرات والتجارب علي أن الحياة الزوجية لاتسير علي وتيرة واحدة بل تشهد العديد من التغيرات والتحولات التي تطرأ علي العلاقات بين الزوجين، فتارة تكون الحياة الزوجية هادئة ومستقرة، و تارة ثائرة متغيرة، تؤدي إلي تغير أنماط التفاعل الزواجي، ومن هنا فالزواج من سنن الفطرة يلقي بمهام ضرورية علي الزوجين، ومن ثم قد يكون عرضه للخلافات التي تعصف به، وإذا تمكن الزوجان في البداية من مواجهة مشكلاتهم وتذليلها، وإيجاد الحلول الملائمة لها، فإن فرص استمرار الحياة الزوجية تتزايد(طه عبد العظيم حسين ،٢٠٠٤: ١٤٤)

أمر الإسلام بإكرام المرأة كزوجة في قوله عز وجل:{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}(سورة الروم آيه: ٢١)، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم:« ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها صانته في نفسها وماله»

الإساءة الزوجية Marital Abuse :

تري هبه علي حسن(٢٠٠٣: ٣) أن الإساءة الزوجية هي«أي سلوك يقصد به أيقاع الأذى أو الضرر النفسي أوالجسدي بالشخص الآخر، ويتراوح هذا السلوك من الإساءة النفسية(إهانة الطرف الآخر وتجاهل الحديث معه، والتجهم في وجهه والسب بألفاظ بذيئة)، إلي الإساءة الجسدية (ضرب الطرف الآخر ودفعه بعنف ومحاولة خنقه أوحرقه)، والإساءة الجنسية (ممارسة العملية الجنسية مع الزوجة بعنف أو بعدم رضاها وإجبارها على أوضاع لا تريحها والامتناع عن ممارسة العملية الجنسية معها)

وتقصد الباحثة بالإساءة الزوجية أنها أي سلوك يقصد به إيقاع الأذي أو الضرر النفسي أو الجسدي أو الجنسي أوالإقتصادي أومعاناة أحد طرفي الحياة الزوجية بما في ذلك التهديد بمثل هذه الأفعال والإجبار أو الحرمان التعسفي من الحرية، أيقاع التدمير والأضرار بممتلكاته الخاصة.

وفي البحث الحالية استخدمت الباحثة مصطلح القابلية للإساءة الزوجية للأشارة إلي مدى قبول الزوجة للإساءة الزوجية وتعرف الباحثة القابلية للإساءة الزوجية علي أنها:

مدي صمت وتقبل الزوجة علي انتهاك الحقوق والإساءة من قبل الطرف الآخر سواء إساءة (جسدية أو جنسية أو نفسية أو أقتصادية) وتحمل هذه الإساءة الزوجية وعدم الرفض أو البوح بها أو أخذ موقف صارم وهذا يرجع للخصائص النفسية. وأنه مستوى التسامح والرضا أو السلبية التي يظهرها أحد طرفي الحياة الزوجية في مقابل التعرض للإساءة من قبل الطرف الآخر، بأشكالها المختلفة(Sherbrooke, 2005 : 8 ؛ هبه علي حسن، 2003: 3؛ ألفت حسن المعصوابي، 2015: 15)

أشكال الإساءة الزوجية:

١. الإساءة الجسدية :

تعرف علي أنها إساءة موجهة لجسم الزوجة واستخدام القوة في إلحاق الأذى الجسدي مثل الضرب والركل والقذف والصفع والحرق وحرمانها من تلقي الرعاية الصحية.

وتظهر في الآتي:

الضرب والصفع على الوجه عند الغضب، القذف بأي شيء يقع تحت يد الزوج عند الغضب، التسبب في جروح أوكدمات في جسد الزوجة، الهز بقوة وعنف أثناء مشاجرة مع الزوجة، الدفع بقوة وعنف، الضرب بعصاه، شد الشعر أو لي الذراع، ضرب الرأسي بالأرض أو بالحائط، الركل بالرجل و الدفع علي الأرض، التقيد والربط في المنزل، عدم الاهتمام بتوفير الرعاية الطبية المناسبة للزوجة.

٢. الإساءة النفسية :

تعرف على أنها أي فعل يتسبب في إلحاق ضرر معنوي وحسي وتلحق الضرر النفسي بالزوجة و تؤدى إلي التوتر مثل التحقير والإهانة واللوم والتوبيخ والتهديد والشك في تصرفاتها.

وتظهر في الآتي:

التهديد بالطلاق، الحرمان من رعاية أبناء، التدخل في علاقات مع الأهل والمعارف، إعتبار الزوجة المسؤولة عن كل المشاكل داخل الأسرة، رفض أن تكون للزوجة آراء شخصية، المنع من زيارة الأهل، الفضح أمام الجيران لأتفة الأسباب، الشتم أوالإهانة أو النعت بألفاظ لا تستحب للزوجة، التوبيخ والصراخ في وجه الزوجة عند الإختلاف مع الزوج في النقاش، معاملة الزوجة كخادمة بالبيت والتقليل من شأنها، النقد باستمرار والاحراج أمام الآخرين، التجاهل وعدم التحدث مع الزوجة في أى مشكلة.

٣. الإساءة الجنسية:

تعرف على أنها لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارس الجنس مع زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغبتها الجنسية أو إجبارها على ممارس سلوك مناف لقواعد الدين و الأخلاق، أو الذم والتحقير الجنسي بالإضاف إلى الهجر الجنسي.

وتظهر في الآتي:

الإجبار على ممارسة الجنس في أوقات غير مناسبة، الإجبار علي فعل سلوك جنسي تعترض عليه الزوجة، ممارسة الجنس بشكل عنيف دون مراعاة لحالة الزوجة، عدم الاهتمام لرغبات الزوجة عند ممارسة الجنس، الإجبار بالقوة على ممارسة الجنس(إغتصاب الزوجة)، الهجر لفترات طويلة دون سبب.

٤. الإساءة الاقتصادية:

تعرف على أنها: "الحرمان من الأنفاق أوالمصروف، أوالابتزاز المادي، أوعدم تحمل المسؤولية الاقتصادية والاعتماد على الزوجة في تحمل الأعباء المادية" .

وتظهر في الآتي:

الحرمان من المصروف الشخصي رغم توافر المال لديه، الإجبار على إعطاء الزوج ما حصلت عليه الزوجة من أموال(راتب، عيديه، نقود)، الإجبار علي اللجوء للأهل للحصول علي المال، رفض الزوج الأنفاق المال علي البيت والأولاد، الشك في ذمة الزوجة المالية، الحرمان من شراء ما ترغب الزوجة فيه، التشاجر مع الزوجة كلما طلبت منه مصروف، عدم الإيفاء باحتياجات البيت رغم توافر المال لديه، عدم تحمل أى مسؤولية نحو توفير المتطلبات المادية للأسرة.

أسباب القابلية للإساءة الزوجية:

أ. أسباب خاصة بالزوجة المتقبلة للإساءة:

المرأة التي تعلمت الخنوع والاستكانة بفعل عملية التنشئة الاجتماعية المستمدة من الموروث الاجتماعي والمنظومة القيمية السائدة في المجتمع الأردني، إذ أن الثقافة الاجتماعية السائدة تعزز من احترام المرأة للرجل وطاعته في العديد من المواقف وبالتالي قبول كل مايملي عليها وعدم رفضه لاحترام رجولته وللمحافظة علي أنوثتها الذي يعتقد الجميع أنها إذا مارست أى ردة فعل تفقدها وتشبه الرجل(أمل سالم العواودة،٢٠٠٨: ٩٢)

في دراسة شوقي فرج (٢٠٠٢: ٤٣)حب الزوجة للزوج حباً يدفعها إلي الصبر ومحاولتها لإصلاحه وتعديل تصرفاته، وأجريت الدراسة علي (٥٢) زوجة تبين أن (٧٠٪) منهن تعرضن للإساءة بعد السنه الأولي من الزواج، إلا أنهن لم يبدأن في التقدم بشكاوي إلي الهيئات الرسمية إلا بعد (١٢)سنه، أي بعد أن شعرت الزوجة باليأس من العلاج و اشتدت إساءة الزوج بصورة لا تأمن فيها علي حياتها، أولشعورها بوجود مزايا أخري في الزوج تجعلها تتحمل مزيد من الإساءة، وخاصة حين يمارس الزوج الإساءة ضد الزوجة بصورة دورية.

ب. أسباب خاصة بالزوج المسئ لزوجته:

وترجع هذه الأسباب إلي:

- نشأة الزوج في أسرة يسودها العنف، حيث يمكن له أن يتعلم سلوك العنف من خلال مشاهداته الاولى نموذج سيئ وهذا ينعكس على حياته الزوجية في المستقبل وقد وجد(kerega, 2002) ان الاطفال الذين تعرضوا للعنف من قبل آبائهم في الصغر أكثر ميلاً من غيرهم الى تكرار مثل هذه الممارسة مع زوجاتهم في الكبر (في منى يونس، 2011: 54)
- ضغوط العمل، او ضغوط مادية، اجتماعية تدفع بالزوج لممارسة العنف ضد زوجته كوسيلة للتخفيف من هذا الضغط. فحسب ما أشار اليه أولي بوكس **OLLIE POCS**ان الضغوط التي يعاني منها الشخص العنيف هي السبب في استخدامه للعنف لآباء الذين يواجهون

مشاكل كالبطالة والخلافات الزوجية يكونون أكثر ميلاً للعنف مع أطفالهم وزوجاتهم(منال عباس،2011: 103)

- الغيرة الشديدة أوضحت دراسة بارجلو(Berglow,1981) ان الغيرة تشكل 41٪من حوادث الإساءة الزوجية فهي سبب رئيسي في العديد من الإساءة الزوجية فالأزواج الغيورين يكون اقل أمناً واستقرار في علاقتهم مع زوجاتهم(طه عبد العظيم، 2006: 97)

وقد أمكن للباحثة الوقوف علي بعض الأسباب التي قد تدفع الزوج لممارسة الإساءة ضد زوجتة كالتالي(نشوي ثابت،٢٠٠٤: ٢٤٠- ٢٤٢؛ يمنية مكرلوس،٢٠١٤: ١٩)

- العادات والتقاليد والفهم الخاطئ للايات الدينية.
- سوء طباع الزوج والعصبية الشديدة.
- تدخل أهله بصورة كبيرة.
- ضعف شخصية الزوج وضغط العمل.
- أمية الزوج، أمية الزوجة وجهلها بحقوقها.
- ضعف شخصية الزوجة أمام الزوج.

ج .أسباب ترجع إلي الأوضاع الثقافية والاجتماعية:

توصلت عدة دراسات إلي أنه ينظر إلي الإساءة للمرأة في معظم البلاد العربية بإعتبارها حق الزوج من أجل تقويم الزوجة، وأن المفاهيم السائدة حول المرأة المثالية تتضمن قبولها اللجوء للقوة من قبل الزوج من أجل تحقيق الأدوار المرسومة إجتماعيًا والتي من شأنها الحفاظ على استقرار الأسرة وتقويم ما يرتكبه أفرادها من أخطاء(مرفت التلاوي،٢٠١٢: ٤٧)

وترى الباحثة أن الموافقة الضمنية التي يمنحها المجتمع للزوج الممارس للإساءة " الزوج الذي يهين زوجته إنما يمارس وصفة ثقافية معززة في المجتمع؛ فالعادات والتقاليد الإجتماعية السائدة في المجتمع الذكورى، والتي تجعل للرجل أفضلية علي المرأة وتمنحه الحق في التفرد بالرأى والسلطة وتؤيد وتدعم ممارسة الإساءة نحو المرأة بإعتبارها ضربًا من ضروب الرجولة، وكلما كان المجتمع علي درجة عالية من الثقافة والوعي تضائلت الإساءة والعنف ضد المرأة(خيرى حسان ،٢٠٠٩)

العوامل المؤثرة علي قبول الإساءة الزوجية:

تعتبر بعض المتغيرات الديموجرافية محددات للحكم علي إضطراب السلوك، فالسلوك ينبغي أن ينظر إليه بالنسبة لعمر الفرد وجنسه ومستواه التعليمي فإذا لم يتناسب مع هذه المتغيرات أمكن الحكم عليه بالشذوذ والاضطراب. فالسلوك قد يكون مقبولاً في سن معين بينما إذا حدث و تكرر في سن آخر أصبح سلوكاً شاذاً وكذلك بالنسبة لجنس الفرد ومستواه التعليمي(خولة يحيي ،٢٠٠٠: ٤٥)

وذكر سعيد سعيد ناصر(٢٠١١: ٢٨٤) أن من العوامل التي تؤثر أيضا في القابلية للإساءة خوف الزوجة من عدم قدرتها علي تقديم الدعم المادي لأطفالها بمفردها، الخوف من العادات و

التقاليد و سؤال الأبناء دائماً عن الأب في حالة الانفصال، اعتقاد بعض الزوجات أن الإساءة هي دليل علي حب الزوج للزوجة، الخوف النفسي عند بعض الضحايا من النساء الذي يدفعهن إلي الامتناع عن التبليغ عن الإساءة، مثل خوف الأم علي أطفالها من أن تتركهم تحت رحمة أب ظالم يضربهم، والخوف من وصمة المطلقة وماينتج عنها من ظلم المجتمع للمطلقة، أو خوفها من التعرض لردود فعل انتقامية إذا طلبت الطلاق من الزوج المتسلط القوي.

كشفت دراسة سحر يوسف الشرع(٢٠١٧: ١٠) عن وجود دلالات للإساءة الجسدية تبعاً لمتغير مدة الزواج وذلك من خلال اختلاف وجهات النظر بين الزوجين مما يؤدي لاستخدام الإساءة ضد الزوجة، كذلك يساهم الدخل الشهري في انخفاض المستوى الطبقي للأسرة والذي يساهم في ممارسة الإساءة من قبل الزوج لزوجته.

اقتصر البحث الحالي علي التعرف علي آثر بعض العوامل وهي: *

- وجود الأبناء. - فارق العمر بين الزوجين.

أشارت فاتنه حماد (٢٠١٢: ٥٨) أن فارق العمر بين الزوجين يؤثر علي التوافق الزواجي، كما يؤثر علي الجانب العاطفي والجنسي فكلما كان فارق السن كبيراً، كلما زادت المعاناة بين الزوجين في الجانبين كلما قل التوافق الزواجي، كما ان التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والاتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوافق الزواجي.

توصلت نتائج دراسة يمنية مكرلوفي(٢٠١٤: ١٥٢)انه لا يوجد تأثير لمدة الزواج علي استراتيجية التعامل، سوي في استراتيجية التقبل والذي لجأت اليها العينة التي مدة زواجها اكثر من(٢١) سنة. فهذه المدة كفيلة بتقبل الوضع وأن ردود أفعال العينة أصبح أكثر حكمة حتي لايهدد كيان الاسرة. فقد أظهرت التقبل كأسلوب لتخفيف التوتر الذي تعانيه من زوجها.

ثانيًا: التوافق المهني Vocational Adjustment :

ويعد موضوع التوافق المهني من أهم المواضيع التي يجب أن يهتم بها في المؤسسات و القطاعات العامة(حمدي الفرماوي ورضا عبدالله ،٢٠١٠: ١٥)

يعتبر التوافق المهني أحد جوانب التوافق النفسي العام، (مصطفى جبريل وفاروق جبريل، ٢٠١٢: ٢٣٤) وإن كان يختص بمجال العمل فقط، يعتبرمن أهم المجالات التي ينبغي أن يحقق فيها الفرد أكبر قدر من التوافق لسببين هما:

- أن الفرد يقضي نسبة كبيرة من وقته في ميدان العمل.
- أن العمل له دور هام ومؤثر في حياة الفرد ومكانته، فالعمل له أهمية في تحقيق الذات وتأمين مطالب الحياة المادية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد.

وقبل الخوض في مفهوم التوافق المهني، نبدأ بالحديث عن مفهوم التوافق بشكل عام.

* ❖ للتعرف علي المزيد من هذه العوامل يمكن الرجوع إلي رسالة الماجستير للباحثة.

- **مفهوم التوافق(العام، مجالاته):**

إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس؛ الذي يهتم بدراسة سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة المحيطة به، ويشير التوافق إلي مدي وقوة علاقة الفرد بالبيئة المحيطة به، وذلك من تحقيق وإشباع حاجاته الشخصية من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخري، ونظراً لأن ظروف الحياة في تقلب وتغير مستمرين؛ فإن الكائن الحي أحياناً يضطر إلي تعديل استجاباته أو تغيرنشاطه كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها، فإذا ما وجد الإنسان أن مهنته لم تعد تدر عليه ما يكفيه من الرزق؛ فإنه قد يلجأ إلي تغيير مهنته حسب طلب السوق(ماهر عطوة الشافعي، ٢٠٠٢: ٢٢)

- **مجالات التوافق:**

هناك مجالات كثيرة للتوافق ترجع لطبيعة العلاقة بين الفرد والبيئة والتي تنشأ عن عملية التغير المستمر بين الفرد والبيئة للوصول إلي حالة توافق وإنسجام، ومن هذه المجالات:

١. التوافق الشخصي :

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية (الأولية الفطرية والعضوية والنفسيولوجية) والثانوية المكتسبة. ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو المختلفة، ويتضمن ايضاً شعور الفرد بالأمن الشخصي والخلو من الصراعات والتوترات النفسية (حامد عبد السلام زهران،١٩٨٥: ٢٩)

كما أن التوافق الشخصي يتمثل فى مجموعة الاستجابات المختلفة التى تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي، وأن يكون الفرد راضياً عن نفسه، أو نافراً منها أو ساخطاً عليها، أو عديم الثقة بها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات النفسية التى تقترب من مشاعر الذنب والقلق والنقص ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الحاجات والدوافع الأساسية (عباس محمود عوض، ١٩٩٦ :٢٦)

٢.التوافق الإجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية و الإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغير الإجتماعي، والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة و السعادة الزوجية(حامد عبد السلام زهران،١٩٨٥: ٣٣)

المقصود بالتوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد علي إنشاء علاقات اجتماعية سليمة. حيث تتسم بالخلو من العدوان وبالإيثار والتسامح والتعاون(طارق كمال،٢٠٠٧: ٢٢٩)

٣.التوافق الإسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري والتماسك الأسري، قدرة الفرد علي تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات مع الوالدين مع بعضهما ومع الابناء، حيث تسود المحبة

والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب و القدرة علي حل المشاكل الأسرية(نظمي أبومصطفي، محمد النجار،١٩٩٨: ٥٨)

٤.التوافق المهني:

يعتبر التوافق المهني أحد مجالات التوافق العام، فحياة الإنسان موزعة في أغلبها بين الحياة الأسرية والحياة المهنية ومن ثمّ فإنّه ينبغي علي الفرد أن يحقق في هذين المجالين القدر الأكبر من التوافق، حيث يتم تقديم فيما يلي عرض نظري لمفهوم التوافق المهني.

وتعرف زكية خليل(٢٠٠٠: ١٠٨)التوافق المهني بأنه العملية الديناميكية المستمرة من قبل الفرد تكسبه القدرة علي القيام بمسئولياته المهنية والتغلب علي المشكلات التي تواجهه بكفاءة عالية و استعداده لتطوير أسلوب الممارسة المهنية في ضوء أحدث أساليب ونماذج الممارسة المهنية فيقتنع المسئولون وباقي أعضاء الفريق في المؤسسة والعملاء بأهمية دوره المهني.

التوافق المهني للمعلم:

ويعرفه محمود أحمد أبومسلم(٢٠١٢: ١٨٩) بالمواءمة بين المعلم والبيئة المدرسية وذلك برضا المعلم عن مهنة التدريس ورغبته في الاستمرار في العمل وشعوره بان عمله كمعلم يتيح له مايتمناه في حياته وإرضاء الآخرين عن طريق زيادة الكفاءة الإنتاجية وإقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الزملاء .

تعرف الباحثة التوافق المهني بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التواءم بينه وبين البيئة المهنية (المادية – الاجتماعية) والمحافظة علي هذا التلاؤم وشعوره بأن عمله كمعلم يتيح له ما يتمناه في حياته وإرضاء الآخرين عن طريق زيادة الكفاءة الإنتاجية إقامة علاقات إجتماعية طيبة مع الآخرين(مصطفي جبريل، ٢٠١٢: ٢٣٤؛ فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٨)

مظاهر التوافق المهني:

يمكن الاستدلال علي التوافق المهني من خلال نتائجه، وإحدى هذه النتائج هي الرضا المهني. و هناك الرضا الكلي أوالإجمالي عن العمل، كما أن هناك الرضا عن الجوانب محددة من بيئة العمل، و مقياس الرضا الإجمالي عن العمل يسمح للفرد أن يقيم كل جوانب العمل فيما يتعلق بالأهمية النسبية له، ومقاييس الرضا المهني لها جوانب كثيرة مترابطة تشير إلي التوافق المهني، منها: زيادة الأجر، التقدم داخل الشركة، الثبات في العمل، التنقل، السمعة، الاستفادة من قدرات الفرد(فرج عبد القادر طه،1980: 54)

ويظهر التوافق في الأبعاد التالية:

أ- الرضا Satisfaction

ب- الإرضاء Satiafactoriness

ج- الحالة الصحية والنفسية للمعلم.

أ- الرضا المهني للمعلم :

يعد الرضا المهني للمعلم جانبا مهما في حياته العلمية؛ نظراً لما له من فوائد معنوية جمة تعود بالنفع علي الفرد المعلم نفسه، أو علي تلاميذه ومدرسته التي يعمل بها، أو حتي مجتمعه ككل فمن الواضح أن معظم المعلمين يقضون جزء كبيرا من حياتهم في القيام بعملية التدريس، ومن ثم فمن المهم ان يشعر المعلم بأهمية ما يقوم به بحيث يدفعه ذلك إلي بذل المزيد من الوقت والجهد لتحقيق تعلم أفضل لتلاميذه(عادل النجدي،٢٠١٠: ٢٣٤)

حيث أن رضا الفرد عن مهنته من أهم العوامل التي تسهم في رفع كفاءته وزيادة فعاليته، ومن ثم زيادة في درجة حماسه للعمل، وينعكس بدوره علي طريقة تفكيره تصرفاته، وحياته ككل. فالشعور بالرضا عن العمل، هو حصيلة تفاعل بين ما يريده الفرد، وبين مايحصل عليه فعلاً، وتعتبر مدة البقاء في العمل إحدي المحكات الهامة في التنبؤ بالتوافق المهني(عمر النعاس،٢٠١٢: ١١٤- ١١٧)

ويظهر الرضا المهني للمعلم فيما يلي:

العامل مع رؤساء العمل وزملائه، إدركه لظروف العمل، نظرة المعلم للمردود المادي، ادركه لظروف المهنه، التقديرمن الزملاء، رضا المعلم عن المؤسسة التعليمية التي يعمل بها، التقدير من الطلاب، تفوق الطلاب والانتفاع، وتقدير أولياء الأمور لجهود المعلم.

بـ الإرضاء المهني للمعلم:

يعبر عن مدي كفاءة المعلمة وإنتاجيتها، والطريقة التي يقدرها بها زملاؤها، ويعبر إيجابياً بإرضاء المسؤول والزملاء، كما يتضح سلبا من غيابها وتأخرها عن العمل، ومن عدم قدرتها علي البقاء في العمل لمدة مرضية من الزمن، ويتضح- أيضا- من توافق قدراتها ومهاراتها مع متطلبات للعمل(فرج عبد القادر، 1977 : 68؛ محمود أحمد أبومسلم، 2012: 56)

ففكرة الرضا والإرضاء في جوهرها، هي الأساس في قياس التوافق المهني، ويعدان من أهم المحكات الأساسية للاستدلال عنه، وتركز في جوهرها علي علاقة تجانس بين خصائص الفرد و متطلبات بيئة العمل، وعلي ضرورة شعور كل منهما بالرضا حتي يتحقق التوافق المهني، بالإضافة إلي محكات أخري، منها شخصية ومهنية. فالشعور بالرضا عن العمل، هو حصيلة تفاعل بين مايريده الفرد، وبين ما يحصل عليه فعلا، وتعتبر مدة البقاء في العمل إحدى المحكات الهامة في التنبؤ بالتوافق المهني.

ويظهر الإرضاء المهني للمعلم فيما يلي:

كفاءة المعلم، نظرة الزملاء، نظرة المشرف التربوي للمعلم، غياب وتأخير المعلم عن الدوام، القدرة علي البقاء في العمل لمدة مرضية، مناسبة مهارات المعلم مع متطلبات المهنة، وتبادل المعلمون المهارات والخبرات.

ج- الحالة الصحية والنفسية للمعلم.

أن للحالة النفسية مؤشرات ومظاهر تدل عليها، ويتوافر العديد منها لدى الفرد الذى يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية بعضها ذاتية يشعربها صاحبها وبعضها الآخر خارجية يدركها الآخرون ومن مظاهر الصحة النفسية (أديب الخالدي، 2002 : 70)

والحالة الصحية للمعلم ترجع إلي أساس فسيولوجي، ذلك أن أى خلل في التكوينات الجسمية يؤدى إلي خلل في وظائفها، ولا يوجد شك في أن الخلل كلما كان كبيرا، كان تأثيره أعمق وأوسع مدى، فيمتد إلي الوظائف النفسية المختلفة، ذلك أن التكوين البيولوجي ليس ينفصل عن التكوين النفسي، بل أنهما معا يكونان وحدة متكاملة، ذلك أن الإنسان الفرد وحدة جسمية ونفسية، والحالة النفسية للمعلم والاضطربات الانفعالية والنفسية والصراع والقلق والإحباط(إيمان محمود عبيد، 2014: 480)

ومن مظاهر الحالة الصحية والنفسية للمعلم مايلي:

رضا المعلم عن مهنة التدريس، ثقة المعلم في نفسه، حب مهنة التدريس والشعور بالسعادة، كراهية المهنة وظهور الاضطرابات والتوترات، الشعور بالأمن والأمان، وظهور الاضطرابات الانفعالية، ظهور القلق والإحباط والصراع.

- **خصائص التوافق المهني:**

يعد التوافق المهني مؤشراً هاماً للنجاح في أى مهنة وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله علي أكمل وجه وحسب ماهو مطلوب منه، كما يعد الأساس لتحقيق التوافق بوجه عام، وذلك لأن التوافق المهني يرتبط بالنجاح في العمل، لذا فله دورهام في استقرار الفرد في حياته ووظيفته، و الذي ينعكس دوره في تحقيق قدرا من الاتساق والتناغم في البيئة والمجتمع(ماهرسكران، ٢٠١١: ١٩٢٣)

- **التوافق كعملية:**

يهتم بفهم العمليات والتي يمكن للفرد أن يحقق بها توافقه مع بيئة العمل و تحقيق حالة من الرضا فهي بذلك عملية مستمرة لأن حاجات الفرد وبيئته في تغير مستمر، ونجد الفرد إذا تغلب عليه القلق و زادت حاجاته للأمن فإنه يكون أقل توافقاً.

- **التوافق كإنجاز:**

فهو التوازن بين رضا العامل ومصادر الرضا في عمله فكلما كانت قدراته متفقة مع ما يتطلبه العمل من مهام، ويتمتع بعلاقات جيدة مع زملائه ورؤسائه، كان متوافقاً في علمه(ماهر سكران، ٢٠١١: ١٩٣٠)

- **التوافق كحالة :**

يعتبر التوافق المهني حالة دينامية متغيرة من الاتساق بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة و المتطلبات النفسية والعقلية والاجتماعية لبيئة العمل المادية والاجتماعية من جهة أخري، وتنعكس هذه الحالة علي تحقيق الفرد لقدر من الاتساق والتناغم في بيئة العمل ومع نفسه والآخرين والعمل

ذاته. ويعرف التوافق المهني وفقا لهذا المنحني علي أنه حالة من الاتساق مع نسق التنظيم، وأنه عملية دينامية وليست نهائية(إبراهيم شوقي عبدالمجيد ،١٩٩٩: ١٩)

أن التوافق المهني حالة من الانسجام والتكيف بين الفرد وعمله، مما يجعله في حالة من الرضا والارتياح، وتتعدد مظاهره منها ما يتعلق بالعمل مثل زيادة الإنتاجية والانتظام في العمل.

ويري "ولمان Woolman" أن التوافق المهني يشير إلي علاقة اتساق مع البيئة، و هذا يتضمن قدرة الفرد علي إشباع معظم حاجاته وتحقيق معظم متطلبات البيئة سواء المادية أو الاجتماعية، كما أن ذلك يشير إلي أن التوافق حالة من التباين والتغير في السلوك اللازم لإشباع الحاجات وتحقيق المتطلبات حتي يمكن للفرد تكوين علاقة اتساق مع البيئة(مصطفي جبريل، فاروق جبريل،٢٠١٢: ٢٣٨)

المتطلبات النفسية للتوافق المهني:

ففعالية العمل تتوقف إلي حد كبير علي كفاءة الفرد؛ لأن تقدم نظم العمل مرهون بأداء الفرد لعمله و اقتناعه به ورضائه عنه، وتقاس جهوده بالرقي المهني الذي أسهم في تحقيقه، فمهنته لا تقتصر علي الأداء فحسب بل تشتمل علي تحسين هذا الأداء وتوجيهه نحو الأفضل، فيجب أن تمثل مؤسسات العمل بيئة فعالة، وذلك حين يكون التركيز الأساسي علي توفير الحد الأدني من الشروط اللازمة لتحقيق الجو النفسي والمناخ الإيجابي للعاملين، والذي يشعر الفرد العامل بالكفاءة والقدرة علي الإنجاز والرضا عن مهنته، وهذا يؤدي به للتوافق المهني(عمر النعاس،٢٠١٢: ١١٤)

ولكي يكون المعلم مرضياً وقائمًا بدوره في العملية التعليمية ينبغي أن يمتلك قدرًا من الكفايات الشخصية، وإقامة علاقة ودية مع الإدارة المدرسية والزملاء والطلاب، وكذلك الكفايات الخاصة بالتدريس والتقويم، علاوة علي سعي المعلم المستمر بالتزود من المعرفة الجديدة، واكتساب المهارات المتقدمة ليكون قادرًا علي أداء دوره علي أكمل وجه(أحمد علي غنيم،٢٠٠٥:٣٥- ٣٨)

العوامل المؤثرة علي التوافق المهني:

يؤثر في التوافق المهني للفرد بشكل عام العديد من العوامل و المتغيرات أوضح سارجنت(Sergent, 1988) أن التوافق المهني يشكل جانباً نفسياً تحدده متغيرات مختلفة بعضها شخصي وبعضها الآخر متصل ببيئة العمل وظروفه من حيث وجود تحديات مهنية فيه علاوة على عوامل أخرى خارج نطاق العمل تؤثر تأثيراً جلياً على التوافق المهني للفرد.

ينظر عمر النعاس(٢٠١٢: ١٢٥) إلي أن التوافق المهني يرجع إلي عوامل ثلاثة، منها ماهو متصل بالعمل، ومنها ماهو متصل بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، ومنها ماهو متصل بالفرد ذاته. وذلك لما لهذه العوامل من تأثير مباشر علي الفرد وصحته ومدى توافقه مع عمله من عدمه. فالفرد لا يمكن أن يكون في معزل عن ظروف عمله أو البيئة التي يعيش فيها وبالتالي فلابد أن يعمل علي تحقيق التوافق بينه وبين ظروف عمله والبيئة التي يعيش فيها.

هناك اختلاف بين تأثير عوامل التوافق من فرد لأخر، وذلك لأختلاف البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي المميز لكل فرد عن غيره، والذي يتشكله نتيجة محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية، مع العديد من المؤثرات البيئية والمادية والأجتماعية(مني توكل، ٢٠١٣: ٩٠)

- **سوء التوافق المهني Vocational Negative Adjustment:**

وسوء التوافق المهني هو عجز العامل عن التكيف السليم لظروف عمله المادية أو الاجتماعية أو كليهما معًا لما يطرأ عليها من تغيرات. وينشأ هذا العجز إما لنقص في اجتهاد العامل أو استعداده و تدريبه أو لعدم تناسب قدراته لنوع عمله، أو ينشأ عن اعتلال الصحة النفسية للعامل، أو أن يكون نتيجة لهذين العاملين معًا، ولسوء التوافق المهني درجات ومستويات شتى تختلف في شدتها وفي حدتها، وقد يبدو من الناحية المهنية أشد وأوضح منه في الناحية الاجتماعية أوالعكس. فإن بدا سوء التوافق المهني عنيفاً في كلتا الناحيتين و علي نحو يعطل العمل ويعوق الشركة أو المصنع عن تحقيق أهدافه كنا بصدد العامل المشكل(أحمد عزت راجح،١٩٧٠: ٤٤٤)

تعريف سوء التوافق المهني:

يظهر سوء التوافق في معناه العام في عجز الفرد عن إقامة علاقات مرضية بينه وبين من يتعامل معهم من الناس والأشياء وبيئته الاجتماعية والمادية، عجزه عن حل مشكلاته اليومية باختلافها(أشرف محمد عبد الغني،2001: 335)

أسباب سوء التوافق المهني(النتائج المترتبة عليه):

إن لسوء التوافق العام كثيرًا من العواقب الضارة التي قد تؤثر علي حياة الفرد الخاصة وكذلك علي حياته العملية؛ فالعامل غير المتوافق مع منزله أو غير متوافق صحيًا أو اجتماعيًا أو انفعاليًا، يكون لذلك أثره السلبي علي أدائه في عمله وعلي إنتاجه، وعلي علاقاته بالآخرين وتصل إلي اضطراب تقديره لذاته(سعد رياض البيومي، ١٩٩٨: ٥٠)

ويري عمر النعاس(٢٠١٢: ١٠٨) أن العلاقة وطيدة بين التوافق العام، والتوافق في مجال العمل فكل منهما يؤثر في الآخر، ويتأثر به فالمهنة التي يتمهنها الإنسان تلعب دوراً في توافقه العام في الحياة، وكذلك في سوء توافقه.

وهناك أسباب عديدة تكمن وراء ظاهرة سوء التوافق المهنى لدى العاملين ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- **أسباب تعود للعامل نفسه**: مثل:عدم الشعور بالأمان، الحساسية الزائدة، الخوف، الانهاك، القصور الإدراكي، الإكثار من الأخطاء والحوادث، التمرد، الإسراف في الشكوى، الشعور بالتعب و الملل.

٢- **أسباب تعود للعمل**: مثل سياسات التدريب والتوظيف، نمط الإدارة والإشراف، سياسة الترقي و الأجور، عدم وجود التعليمات الواضحة والتردد في القرارات.

٣- **أسباب تعود للبيئة:** تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها العامل في الأسرة و المجتمع وغير الملائمة مثل: مرض أحد أفراد الأسرة، سوء الحالة المالية، السكن البعيد عن العمل، الخلافات الزوجية، ممارسات الزوج للإساءة إلي الزوجة.

- **النتائج المترتبة علي سوء التوافق المهني:**

ينتج عن سوء التوافق المهني انخفاض الروح المعنوية والإحباط الذي ينجم عنه العداء والخصومة، وتعد بمثابة علامات مؤكدة من الإحباط، كما أنها أساس للشغب وحب الانتقام و الاتجاهات المضادة للمجتمع(محمود السيد أبو النيل،2005: 320)

فسوء التوافق المهني وعدم تكيف الأفراد مع ظروف العمل يجعلهم يقبلون علي العمل بفتور وروح معنوية هابطة تفتقد الحماس؛ فيعجز الفرد عن التكيف السليم لظروف عمله المادية، أو لظروفه الاجتماعية؛ ممايجعله غير راضٍ وغير مرضي عنه، فسوء التوافق مع بيئة العمل ومتطلباته يعد من العوامل السيئة التي تعرض الفرد للتواترات النفسية وتخلق أجواء للأداء المنخفض(عطاف أبوغالي، نادرة بسيسو،٢٠٠٩: ٤٢٨)

مهنة التدريس من أكثر المهن المعرضة للضغوط لما تتطلبه من أعباء ومسئوليات، فالمعلم سيئ التوافق يتصف بعدم التوازن بين قدراته ومتطلبات المدرسة، مما يؤدي إلي عدم مسايرة تلك المتطلبات وإصابة المعلم بالاحتراق النفسي وانخفاض كفاءة المعلم وعدم رضاه عن مهنة التدريس، وانخفاض مستوى الأداء، وتدهور المستوى الصحي والحالة الانفعالية يجعله في النهاية يترك مهنة التدريس(أسماء محمد عبد الحميد، 2008: 433)

مظاهر سوء التوافق المهني للمعلم:

هناك العديد من مظاهر سوء التوافق المهني والتي قد تبدو في صورة انحراف، أو صورة مشكلة سلوكية، وهناك مظاهر أخرى لسوء التوافق المهني ككثرة الشكوى أو التمرد أو المشاغبة، كثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء و المرءوسين، اللامبالاة والتكاسل، كثرة التغيب عن العمل بدون عذر، وقد يبدو سوء التوافق المهني في صورة أشد عنفاً كالأمراض النفسية والأمراض النفسية المهنية، والأمراض النفسية الجسمية والانحرافات الجنسية(فرج عبدالقادر طه، 1993)

يذكر ماهر عطوة الشافعي(2002: 28) أن هناك مظاهر عدة لسوء التوافق المهني مهنا ما يلي: قلة الإنتاج من ناحية الكم والكيف، كثرة الأخطاء، كثرة التغيب عن العمل و التمارض بدون عذر، التنقل من عمل إلي أخر، اللامبالاة والتكاسل، كثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء، عدم طاعة تعليمات المؤسسة.

طرق تحقيق التوافق المهني لدي المعلمين:

من أهم طرق تحقيق التوافق المهني وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، استخدام الوسائل الحديثة من تحليل لظروف العمل، ومعرفة مدى ملائمة الأعمال لمن توكّل اليهم، واتباع الطرق العلمية في الاختيار والتوجيه والتدريب، واستخدام الاختبارات والمقابلات المناسبة للشخص المتقدم التي توضِّح استعداداته، وقدرته الشخصية والعقلية المختلفة، ومن أهم الطرق أيضاً تقوية

علاقة الموظف بمؤسسته و ذلك من خلال دراسة مشكلات الموظفين والضغوط النفسية التي يتعرضون لها، ودراسة المتغيرات التي تؤدي إلي قبولهم للمهنة أو رفضهم، الأمر الذي يساعد علي وضع الحلول الوقائية والعلاجية للمشكلات المتعلقة بالموظفين، ومساعدتهم علي حلها، وتوفير الاختصاصيين للقيام بالخدمات الإرشادية والاستشارية، وخلق انسجام بين الموظف وعمله من خلال توفير بيئة مناسبة للعمل، وتحسين ظروف العمل متضمنة جميع الظروف الفيزيقية الجيدة، وأشباع حاجاتهم الأساسية، وشعورهم بالأمن والاستقرار النفسي(سمية عمارة، ٢٠٠٩: ٢٥٠)

يتحقق التوافق المهني من خلال حصول الشخص علي عمل يناسب قدراته وإمكاناته ، ويرضي ميوله وطموحه، ويشعره بالنجاح والتفوق، ويدرك من خلاله القبول والتقدير، ورضا رؤسائه و زملائه، وكل ذلك ينعكس علي علاقته الاجتماعية مع أفراد البيئة المهنية من زملاء ومشرفين ورؤساء، ويؤدي إلي الرضا النفسي عن مكونات بيئته المهنية، الأمرالذي يجعله قادراً علي الاستمرار في العطاء والحرص علي إتقان عمله، والسعي الدائم إلي اكتساب الخبرات والمهارات التي تحسن من أدائه، وترفع من كفاءته وانتاجه(محمود أحمد أبو مسلم،٢٠١٢: ٣٢)

ويذكر عويد السلطان(٢٠١٦: ١٥)أن التوافق المهني يتحقق عندما يتم انتقاء العامل للأعمال التي تتفق مع قدراته واستعداداته وسماته الشخصية، ومساعدته علي التوافق في العمل، وتكون الفرصة أمامه متاحه للتقدم والترقي المهني، فيؤدي ذلك إلي شعوره بالولاء نحو عمله، ويتحقق ارتباطه بمهنته.

ثالثاً: العلاقة بين القابلية للإساءة الزوجية والتوافق المهني.

خلال مسيرة حياتنا الطويلة نجابه متطلبات الواقع بعدة أساليب كل تلك الأساليب تدعو الي اعادة توازننا الذاتي- الداخلي لينعكس علي الخارج، هذا الخارج الذي ظل دائماً انعاكساً لما يدور داخل انفسنا، والتوافق في المهنة والعمل الوظيفي.

فالتوافق المهني للمعلمة يسير جنباً الي جنب مع الحالة النفسية والحياة الأسرية للمعلمة رغم أن للسن تأثير وللتعليم تأثير وللتدريب تأثير وللخبرة تأثير، وكلها تؤثر علي التوافق العام والرضا العام، لذلك فأن التوافق المهني والرضا عن العمل يرتبط بالرضا الكلي عن الحياة والحياة الأسرية. فالكثير من الناس القانعين والراضين تماما عن مسيرة حياتهم وما اصابهم من ويلات ربما آمنوا بانه قدرهم في الحياة، فتراهم كانوا يشتغلون مناصب ادراية منخفضة نسبياً وان الاجور التي يتعاطونها ربما تتأرجح في احيان كثيرة بين الكفاية أو النقص.

وجدت اللجنة البرلمانية لحكومية الكومنولث في العنف الأسري في أستراليا(2015) أنه في حين أن العديد من ضحايا العنف المنزلي يمكن أن يجدن صعوبة في الاحتفاظ بعمل بسبب الحاجة إلي إجازة من العمل، وهناك مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن يتخدها مكان العمل لتقديم ضمان تقديم الدعم الكافي للضحايا والناجين من العنف المنزلي أو الأسري.

الإساءة الزوجية تؤثر علي1من كل3 نساء و1من كل5رجال. ومع ارتفاع معدل التوظيف في المملكة المتحدة بنسبة 75٪ تقريباً فإن هذا يعني أن مايصل إلي 15مليون موظف سيشهدون إساءة

زوجية خلال الأشهر12المقبلة. وهذا يكلف الأقتصاد البريطاني مايقرب من ملياري جنيه استرليني سنوياً مع خسارة الناتج.

كما ينتج عن ممارسة الإساءة الزوجية عدم قدرة المرأة العاملة علي الإبداع والتركيز وضعف إنتاجيتها وعدم تأديتها لعملها بكفاءة عالية، ويعد مدخل الكفاءة Efficieney Approch من المداخل المستخدمة في ادماج المرأة في التنمية، ويهدف إلي أن تكون التنمية أكثر كفاءة وتأثير من خلال المساهمة الاقتصادية والمساواة الاجتماعية للمرأة. ويؤدي عدم إدراك دور المرأة في العملية الاقتصادية إلي وجود مشاريع وبرامج غير متوازنة، وأن زيادة فرص النساء لا تأتي إلا من خلال رفع كفاءتهن في أداء مهامهن الخاصة(أمل سالم العواودة، 2008: 85)

وكما ذكرت دراسة ماكجريجور(Macgregor et al,2015) أنه أجري مسحاً عبر الإنترنت بخصوص تأثيرات العنف المنزلي في العمل. وكانت النتائج أن أكثر من ثلث المستجيبين يعانون من العنف المنزلي وأن هذا العنف يؤثر علي قدرتهم علي الوصول للعمل وعلي إنتاجيتهم.

الدراسات السابقة:

دراسات تتعلق بعلاقة القابلية للإساءة الزوجية بالتوافق المهني:

١. دراسة يورج (Yragui,N. L.,2008)

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر دعم المشرفين في العمل للنساء اللائي تعرضن للعنف من الشريك الحميم، تم التدخل والإرشاد مع عينة بلغت (163) امرأة. وأظهرت النتائج أن(142)من النساء المتلقيات للدعم شعرن بالتوافق الإيجابي وزاد شعورهن بالرضا عن العمل.

٢. دراسة بانيرد(Banyard, potter,& Turner,2011)

هدفت الدراسة إلي بحث تأثير أنواع متعددة من العنف (العنف الجنسي، العنف الجسدي، الإساءة النفسية) علي النساء الموظفات، وعلاقته برضاهن الوظيفي. بلغت العينة (1079) امراءة، وجهت إليهن أسئلة حول مدي تعرضهن للعنف، وعن مدي تأثير أداءهن الوظيفي بالتعرض للإيذاء النفسي والبدني. وأظهرت نتائج الدراسة أن تعرض النساء للعنف يؤثر علي إنتاجيتهن وأدائهن ورضاهن الوظيفي.

٣. دراسة ريفيز(Reeves, C.A.,& O`Leary-kelly,A. , 2012)

هدفت الدراسة التعرف علي أثرعنف الشريك الحميمي علي النساء في مجال عملهن، واكتشاف انتشار هذه الظاهرة لدي(2400)من النساء العاملات في ثلاث مهن(التعليمية- الصحية- صناعات النقل)، وما تأثيره علي الأداء الوظيفي لديهن. وأظهرت الدراسة أن(30٪) من النساء تعرضن إلي العنف في حياتهن، كما أثر العنف الممارس ضدهن علي مجال العمل بحيث قلت إنتاجيتهن وعدم القدرة علي مواصلة العمل.

٤. دراسة ماكجريجور Macgregor, Macquarrie,& Wathen) (2015,

هدفت الدراسة التعرف علي أثر تعرض الموظفين للعنف المنزلي، بلغت عينة الدراسة(8429) من الموظفين في أستراليا، أفاد أكثر من ثلث العينة أنهم يتعرضوا للعنف المنزلي ويؤثر علي قدرتهم في الوصول للعمل، وأفاد معظمهم أن العنف المنزلي يؤثر سلباً علي أدائهم المهني.

٥. دراسة شوالتر(Showalter, K.,2016)

هدفت الدراسة إلي مراجعة الدراسات السابقة حول العلاقة بين العنف الأسري وعدم الاستقرار في العمل نتيجة الاضطرابات في أماكن العمل التي يستخدمها الرجال المسيئين لتخريب جهود التوظيف لزوجاتهم. تم اختيار مجموعة(20) دراسة هدفت إلي التعرف علي النساء البالغات اللواتي تعرضن للعنف والإساءة. كشف العلاقة بين العنف والرضا عن العمل، والعنف المنزلي واستقرار العمالة. وأظهرت الدراسة أن العنف الذي تتعرض له النساء يؤدي إلي انخفاض في الأداء و الانتاجية، خسارة وقت العمل المدفوع، وفقدان الوظيفة أو البطالة نتيجة للعنف المنزلي.

دراسات تتعلق بعلاقة القابلية للإساءة الزوجية ببعض المتغيرات الديموجرافية:

١. دراسة يونت (Yount,2005)

أهتمت الدراسة بالإساءة الموجهة للزوجة داخل المنازل في المنيا بمصر، من خلال عينة ضمت (٢٥٢٢)زوجة طّبقت عليهن استمارة خاصة بالعنف تجاه الزوجة. أظهرت النتائج ارتباط رفاهة الأسرة بشكل سلبي بالإساءة الجسدية، وتعرض الزوجة للإساءة إذا كان لديها أولاد، وتحملها للإساءة بدرجة كبيرة.

٢. دراسة سفيان محمد أبو نجيلة (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلي تقدير مدي انتشار العنف الزوجي ضد الزوجة بمظاهره المختلفة في قطاع غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية والسياسية. و شملت عينة الدراسة ١٢٦٥ زوجة تراوحت أعمارهن مابين ١٣- ٥٥عاماً من جميع محافظات قطاع غزة وقام الباحث بإعداد مقياس العنف الزوجي الموجه للزوجة ويتكون من أربعة مقاييس فرعية وهي العنف النفسي، العنف الجسدي، العنف الجنسي، والعنف الاقتصادي، ولم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزوجي بأختلاف أعمارهن عند الزواج، أو بأختلاف أعمارهن الحالية. لم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزواجي بأختلاف أعمار أزواجهن. لا توجد علاقة بين تعرض الزوجة للعنف الزواجي وبين عدد الأبناء وصلة القرابة بالزوج، بالإضافة إلي فترة الزواج أو مدة الزواج.

٣. دراسة أمل الدوة، وزينب درويش (٢٠٠٧)

هدفت إلى محاولة إلقاء الضوء علي شخصية النساء اللاتي يتقبلن أويتحملن الإساءة الزوجية؛ ومعرفة الخصائص والأسباب التي تجعلهن متقبلات لهذه الإساءة، و معرفة طبيعة الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر في تحملهن لهذه الإساءة. كما تلقي الضوء علي الاستراتيجيات المستخدمة في تحمل هذه الإساءة. وأجريت الدراسة علي عينة مكونة من ٢٢٠زوجة من

مختلف محافظات جمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهن مابين ١٩- ٤٣ عاما. واستخدمت الدراسة مقياس تقبل العنف الزواجي من إعداد الباحثتين، وتوصلت نتائج الدراسة إلي معاناة النساء الأكثر تحملا للعنف الزواجى والنفسي والجنسي والجسدي والعنف في صورته الكلية من الأعراض المرضية، وأشارت النتائج إلي أن طبيعة المتغيرات الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية تلعب دورا هاما في تحمل وتقبل المرأة للعنف الزواجي حيث كانت الزوجة الأمية، التي ليس لديها أطفال، والتي استمر زواجها أكثر من عشر سنوات، والمعتمدة اقتصاديا بشكل كامل على الزوج هي الأكثر قبولا وتحملا للعنف الزواجى.

٤. دراسة عبير محمد الصبان (٢٠١٠)

هدفت إلي التعرف إلي نسبة معاناة الزوجة في مدينة مكة المكرمة من الإساءة والفروق في درجات أنماطها تبعاً لاختلاف فارق العمر بين الزوجين، على عينة من (٣٠٠) زوجة سعودية تقيم في مدينة مكة المكرمة تراوحت أعمارهن بين(٢٠- ٥٥)سنة، واستخدمت مقياساً للإساءة ضد الزوجة، وبلغ متوسط نسبة الإساءة للزوجة السعودية (٦٥,٢١٪). وكان نمط الإساءة النفسي أعلى الأنماط يليه نمط الإساءة الجنسي، ثم نمط الإساءة الجسدي. ووجود فروق باختلاف حالة العمل. ولم تكن الفروق في مستوى الإساءة للزوجة دالة في أي نمط من أنماطها باختلاف مستوى تعليم الزوج ومهنته.

٥. دراسة محمد أحمد شاهين (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلي الوقوف على واقع الإساءة الموجهة ضد الزوجات ومجالاتها في محافظة رام الله والبيرة من خلال تحديد نسبة الإساءة الشائعة لدى الزوجات والفروق فيها باختلاف بعض المتغيرات كالفرق في العمر بين الزوجين، وعدد الأبناء، والمستوي التعليمي وحال العمل للزوجة، والمستوي التعليمي ومجال العمل للزوج، إضافة إلي المستوي الاقتصادي للأسرة.

٦. دراسة جمال عبد الحميد جادو (٢٠١٥)

تهدف الدراسة إلي معرفة العلاقة بين إساءة معاملة الزوجة والاضطرابات النفسية وإمكانية التنبؤ بحدوث هذه الاضطرابات من خلال إساءة معاملة الزوجة. وتأثير بعض المتغيرات علي حدوث الإساءة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من(٣١٨) زوجة تراوحت أعمارهن ما بين ٢٠- ٦٣سنه من محافظات أسوان والأقصر وقنا. وأستخدمت الدراسة مقياس إساءة معاملة الزوجة. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات الزوجات تبعا لمتغير مدة الزواج (أقل من٥ سنوات، من٥- ١٠ سنوات، أكثرمن ١٠ سنوات) وذلك علي مقياس إساءة معاملة الزوجة، بما يعني عدم تأثير متغير مدة الزواج علي تعرض الزوجة للإساءة. أن إساءة معاملة الزوجة تؤدي إلي إحساسها باليأس والعجز وتصور الانتحار.

٧. دراسة سحر يوسف الشرع (٢٠١٧)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العنف الموجه ضد الزوجة في المجتمع الأردني، وذلك بالوقوف على أبرز أشكال العنف التي تتعرض لها، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة

لتحقيق الأهداف، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) امرأة معنفة تم اختيارهن بطريقة قصدية موزعات على (١٠٠) الأردنية / إربد، و(٩٠) من جمعية حماية الأمومة والطفولة، و(٦٠) من اتحاد المرأة الأردنية / الرمثا، وكشفت الدراسة عن وجود دلالات للعنف الجسدي تبعاً لمتغير مدة الزواج وذلك من خلال اختلاف وجهات النظر بين الزوجين مما يؤدي لاستخدام العنف ضد الزوجة، كذلك يساهم الدخل الشهري في انخفاض المستوى الطبقي للأسرة والذي يساهم في ممارسة العنف من قبل الزوج لزوجته.

تعقيب

نتائج الدراسات السابقة أوضحت: أن انتشار ظاهرة تقبل الإساءة الزوجية أمر ملموس في البيئات و المجتمعات كافة، فهي لا تقتصر علي ثقافة دون أخري أو مجتمع دون آخر.

وأظهرت الدراسات السابقة أن هناك من الدراسات التي أكدت علي أن لبعض المتغيرات أثر علي القابلية للإساءة الزوجية: فدراسة **سلمي الحربي (2007)** أنه لا توجد علاقة بين تقبل الإساءة الزوجية ومتغير العمر، بينما كانت الدراسة نفسها تشير إلي فروق دالة إحصائياً في تقبل الإساءة الزوجية بأختلاف الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ودراسة عبير الصبان(٢٠١٠) يوجد فروق في مستوى الإساءة باختلاف مستوي التعليم للزوج أو الزوجة.

كما أظهرت دراسة محمد شاهين(٢٠١٤) فقد أظهرت نتائجها أن فارق العمر بين الزوجين لا أنه ليس لها تأثير في درجة الإساءة التي تتعرض لها الزوجة من زوجها، بينما كانت درجة الإساءة تزداد بازدياد عدد الأبناء لدى الأسرة، وتنخفض كلما كان المستوي التعليم للزوجة أعلى، كما أظهرت النتائج أن درجة الإساءة تزداد مع انخفاض المستوي الاقتصادي للأسرة. وفي حين لم يكن لمجال عمل الزوج أثر دال في درجة إساءته لزوجته، وأن الزوجة التي لاتعمل تتعرض للإساءة بدرجة أعلى من الزوجة العاملة.

التعقيب العام علي الدراسات السابقة.

ترى الباحثة أن الدراسات السابقة اشتركت في مجملها بعرض مسألة الإساءة الزوجية من عدة أوجه، فمن حيث الموضوع، اهتمت معظم الدراسات السابقة برصد ظاهرة الإساءة الزوجية بشكل عام بشكل، حيث عرضت أهم أشكال الإساءة الممارسة ضد الزوجة داخل، وأثار التعرض للإساءة الزوجية على شخصية الزوجة وعلى صحتها النفسية وتوافقها الزواجي والمهني والأسري ، حيث تم دراسة موضوع الإساءة وربطه بعدة متغيرات شخصية ونفسية.

كما اهتمت دراسات أخرى بربط الإساءة الموجه ضد للزوجة بمتغيرات اجتماعية وديموجرافية و سياسية، كما اهتمت دراسات أخرى بدراسة الزوجة المساء إليها من حيث السمات الشخصية لديها، و الأساليب و الاستراتيجيات التي تمارسها في مواجه الإساءة المعرض لها.

وقد كانت مجمل العينات المستخدم في الدراسات السابقة من الإناث، وان تنوعت العينة ما بين السيدات المتزوجات وغير المتزوجات إضافة إلى دراسة متغيرات أخرى مثل العمل والدراسة والمستوى الاقتصادي والمرحلة العمرية والمستوى الثقافي.

كما تبين من خلال الدراسات السابقة تنوع الأدوات والأساليب البحثية ما بين استخدام المقاييس المختلفة للإساءة ومقاييس الصحة النفسية والأساليب الإحصائية التحليلية المختلفة، واستخدام الدراسات الطولية والدراسات المقارنة في الدراسة، وقد ساهم ذلك في تناول موضوع الإساءة الزوجية في أكثر من جانب، اتضح ارتباط الإساءة الزوجية وآثارها على الصحة الجسدية والنفسية بالتوافق، حيث تبين أن معظم الزوجات اللاتي يتقبلن الإساءة الزوجية لديهن اضطرابات بالشخصية تنعكس علي توافقهن المهني

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للإساءة الزوجية والتوافق المهني لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

٢. لايوجد تأثير دال إحصائياً لوجود أبناء (لايوجد أبناء- يوجد أبناء)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

٣. لايوجد تأثير دال إحصائياً لفارق العمر بين الزوجين(أقل من٥ سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنه فأكثر)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

٤. لاتوجد تأثيرات داله إحصائياً للتفاعل بين وجود أبناء(لايوجد أبناء- يوجد أبناء)، وفارق العمر بين الزوجين(أقل من٥سنوات، ٥- ١٠سنوات،١١ سنه فأكثر) علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

إجراءات البحث:

حجم عينة البحث:

أجريت الدراسة علي (212) معلمة من معلمات إدارة سيدي سالم التعليمية بمحافظة كفر الشيخ

- وقسمت العينة النهائية علي مجموعتين من حيث معلمات ليس لديها أولاد ومعلمات لها أولاد.
  - معلمات ليس لديها أولاد (35) معلمة - معلمات لديها أولاد (177) معلمة
- وقسمت العينة مجموعتين من حيث فارق العمر بين الزوجين:
  - معلمات متزوجات بأقل من 5سنوات (82) معلمة
  - معلمات متزوجات من (5- 10) سنوات (71) معلمة
  - معلمات متزوجات بأكثر من 11سنه (59) معلمة

الأدوات [*]:

- أستمارة بيانات وتتضمن فارق العمر بين الزوجين ووجود الأبناء.
- مقياس القابلية للإساءة الزوجية (إعداد الباحثة)

[*] للمزيد عن هذه الأدوات يمكن الرجوع إلي رسالة الماجستير للباحثة.

- مقياس التوافق المهني(إعداد الباحثة)

وتأكدت الباحثة من صدق المقياسين ويمكن الرجوع الي رسالة الباحثة للحصول علي درجة الماجستير.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول وينص علي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات القابلية للإساءة الزوجية وأبعادها ودرجات التوافق المهني وأبعاده لدي معلمات المرحلة الإبتدائية (ن) =212

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام المعادلة العامة لحساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون Person Correlation، بين درجات المعلمات علي مقياس القابلية للإساءة الزوجية وأبعادها ودرجاتهم علي مقياس التوافق المهني وأبعاده وتتلخص النتائج في جدول(١)

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العينة علي مقياس القابلية للإساءة الزوجية وأبعادها ودرجاتهم علي مقياس التوافق المهني وأبعاده

القابلية للإساءة الزوجية / التوافق المهني	الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الإساءة الجنسية	الإساءة الإقتصادية	الدرجة الكلية لقابلية الإساءة الزوجية
الرضا	.٨٦١-**	.٨٤٦-**	.٨٥٢-**	.٨٢٦-**	.٨٩٣-**
الإرضاء	.٨٥٢-**	.٨٦٦-**	.٨٧١-**	.٨٥٦-**	.٩٠٩-**
الحالة الصحية والنفسية	.٨٨٠-**	.٨٧٠-**	.٨٧٥-**	.٨٤٧-**	.٩١٦-**
الدرجة الكلية للتوافق المهني	.٨٨٨-**	.٨٨٤-**	.٨٨٩-**	.٨٦٦-**	.٩٣١-**

*دال عند مستوي ٥. ٠ **دال عند مستوي ٠.٠١

ويوضح جدول (١) قيم معاملات الارتباط ودلالتها بين أبعاد مقياس القابلية للإساءة الزوجية و الدرجة الكلية له، وأبعاد مقياس التوافق المهني والدرجة الكلية له، ويظهر الجدول أن قيمة معامل الارتباط

بين الدرجة الكلية لمقياس القابلية للإساءة الزوجية والدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني هي(- ٠,٩٣١) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١)، وحيث أن قيمة معامل الارتباط سالبة فإنها تدل وجود علاقة ارتباطية سالبة دال إحصائياً بين أبعاد القابلية للإساءة الزوجية ودرجتها الكلية وأبعاد التوافق المهني ودرجته الكلية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Banyard, potter,& Turner,2011) التي أكدت أن تعرض النساء للعنف يؤثر علي إنتاجيتهن وأدائهن ورضاهن الوظيفي، ومع دراسة (Reeves & O`leary– Kelly, 2012) التي أكدت أن العنف الممارس ضد النساء أثر علي مجال العمل بحيث قلت إنتاجيتهن و عدم القدرة علي مواصلة العمل، وتتفق مع دراسة (Showalter,K ., 2016) التي

أظهرت أن العنف الذي تتعرض له النساء يؤدي إلي أنخفاض في الأداء والإنتاجية، وخسارة وقت العمل المدفوع، وفقدان الوظيفة أو البطالة نتيجة العنف المنزلي.

ويمكن للباحثة أن ترجع ما أنتهت إليه الدراسة الحالية إلي أنها منطقية، لأنه لابد من أن يكون هناك انعكاسات سلبية لتقبل الإساءة الزوجية، ومن العوامل التي تؤثر علي القابلية للإساءة الزوجية المتغيرات الديموجرافية التي تجعل الزوجة خاضعة للإساءة الزوجية وصامتة وساكته عليها وعدم قدرتها بالقيام بأي رد فعل مناسب لتلك الإساءة، علي أثر وجود عوامل تحد من قدرتها علي ذلك.

الفرض الثاني وينص علي أنه: لايوجد تأثير دال إحصائياً لوجود أبناء (لايوجد أبناء – يوجد أبناء)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

الفرض الثالث وينص علي أنه: لايوجد تأثير دال إحصائياً لفارق العمر بين الزوجين (أقل من٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، ١١سنه فأكثر)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي معلمات المرحلة الإبتدائية.

الفرض الرابع وينص علي أنه: لاتوجد تأثيرات دالة إحصائياً للتفاعل بين وجود أبناء(لايوجد أبناء، يوجد أبناء)، فارق العمر بين الزوجين(أقل من٥ سنوات،٥- ١٠سنوات،١١سنه فأكثر)علي درجات القابلية للإساءة الزوجية لدي عينة الدراسة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة الحالية طبقا لوجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنة فأكثر) على درجات كل بعد من القابلية للإساءة الزوجية والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول (٢ ، ٣، ٤ ،٥، ٦) التالي:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية طبقا لوجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين في درجات القابلية للإساءة الجسدية الزوجية والدرجة الكلية

وجود أبناء / فارق العمر بين الزوجين	لا يوجد أبناء			يوجد أبناء			الدرجة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
أقل من ٥سنوات	١٩	٢١,٠٥	٣,٥٠	٦٣	٢٠,٤٩	٤,٧٥	٨٢	٢٠,٦٢	٤,٥٠
٥-١٠ سنوات	٦	٢٠,٥٠	٥,٥٧	٦٥	٣١,٤٩	٦,١١	٧١	٣٠,٥٦	٦,٧٧
١١سنه فأكثر	١٠	٣٢,٨٠	١,٣٩	٤٩	٣٥,٠٠	٢,٣١	٥٩	٣٤,٦٢	٢,٣٣
الدرجة الكلية	٣٥	٢٤,٣١	٦,٤٢	١٧٧	٢٨,٥٤	٧,٨١	٢١٢	٢٧,٨٥	٧,٧٥

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية طبقا لوجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين على درجات القابلية للإساءة النفيسة الزوجية والدرجة الكلية

وجود أبناء / فارق العمر بين الزوجين	لا يوجد أبناء			يوجد أبناء			الدرجة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
أقل من ٥ سنوات	١٩	٢٠,٨٩	٤,٠٥	٦٣	١٩,٩٦	٤,٦٢	٨٢	٢٠,١٨	٤,٤٨
٥ – ١٠سنوات	٦	٢٠,٥٠	٣,٦٢	٦٥	٣٢,٠٤	٥,٧٥	٧١	٣١,٠٧	٦,٤٥
١١ سنة فأكثر	١٠	٣٣,٥٠	١,٩٦	٤٩	٣٤,٤٢	٢,٤٢	٥٩	٣٤,٢٧	٢,٣٧
الدرجة الكلية	٣٥	٢٤,٤٢	٦,٧٥	١٧٧	٨,٤٠	٧,٨٥	٢١٢	٢٧,٧٥	٧,٨١

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية طبقا لوجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين على درجات القابلية للإساءة الجنسية الزوجية والدرجة الكلية

وجود أبناء / فارق العمر بين الزوجين	لا يوجد أبناء			يوجد أبناء			الدرجة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
أقل من ٥ سنوات	١٩	١٩,٨٩	٣,٩٢	٦٣	٢٠,٣٧	٤,٢٦	٨٢	٢٠,٢٦	٤,١٦
٥ – ١٠سنوات	٦	١٧,٥٠	٤,٦٨	٦٥	٣٢,٢٠	٥,٨١	٧١	٣٠,٩٦	٧,٠٣
١١ سنة فأكثر	١٠	٣٣,٥٠	١,٨٤	٤٩	٣٤,٣٧	٢,٣٢	٥٩	٣٤,٢٢	٢,٢٦
الدرجة الكلية	٣٥	٢٣,٣٧	٧,٤٣	١٧٧	٢٨,٥٨	٧,٦٥	٢١٢	٢٧,٧٣	٧,٨٤

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية طبقا لوجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين على درجات القابلية للإساءة الاقتصادية الزوجية والدرجة الكلية

وجود أبناء / فارق العمر بين الزوجين	لا يوجد أبناء			يوجد أبناء			الدرجة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
أقل من ٥ سنوات	١٩	٢٠,٢٦	٤,٦٣	٦٣	٢١,٣٠	٤,٦٧	٨٢	٢١,٠٦	٤,٦٦
٥ – ١٠سنوات	٦	١٦,٨٣	٤,٥٨	٦٥	٣١,٩٥	٥,٩٠	٧١	٣٠,٦٨	٧,١٦
١١ سنة فأكثر	١٠	٣٤,٠٠	٢,١١	٤٩	٣٤,٤٣	٢,٤١	٥٩	٣٤,٣٦	٢,٣٥
الدرجة الكلية	٣٥	٢٣,٦٠	٧,٨٦	١٧٧	٢٨,٨٥	٧,٣٩	٢١٢	٢٧,٩٨	٧,٧٠

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية طبقا لوجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين على الدرجة الكلية للقابلية للإساءة الزوجية

وجود أبناء / فارق العمربين الزوجين	لا يوجد أبناء			يوجد أبناء			الدرجة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
أقل من ٥ سنوات	١٩	٨٢,١٠	١١,٣٠	٦٣	٨٢,١٢	١٣,٨٨	٨٢	٨٢,١٢	١٣,٢٦
٥ – ١٠سنوات	٦	٧٥,٣٣	١٢,٥٥	٦٥	١٢٧,٧	٢١,٩٦	٧١	١٢٣,٢٦	٢٥,٨٣
١١ سنة فأكثر	١٠	١٣٣,٨	٣,٦٥	٤٩	١٣٨,٢	٥,٦٢	٥٩	١٣٧,٤٧	٥,٥٧
الدرجة الكلية	٣٥	٩٥,٧١	٢٦,٤١	١٧٧	١١٤,٣	٢٦,١١	٢١٢	١١١,٣٠	٢٩,٤٦

- كما تم استخدام تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢)، وكذلك حساب حجم التأثير من خلال حساب مربع ايتا (η^2 Eta Squared)، كما هو موضح فى الجدول (٧) التالي:

جدول (٧)

تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢×٢) وحجم التأثير لوجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين على درجات القابلية للإساءة الزوجية

الإساءة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير[1]
إساءة جسدية	وجود أبناء (أ)	٤٣٠,١٢٥	١	٤٣٠,١٢٥	١٩,٩٢٩	٠,٠٠١	٠,٠٨٨	متوسط
	فارق العمربين الزوجين (ب)	٣٦٥٢,٧٩	٢	١٨٢٦,٣٩٨	٨٤,٦٢٣	٠,٠٠١	٠,٤٥١	كبيرجدا
	التفاعل(أ × ب)	٥٣٣,٦٢٣	٢	٢٦٦,٨١١	٢١,٣٦٢	٠,٠٠١	٠,١٠٧	كبير
	الخطأ	٤٤٤٦,٠٤	٢٠٦	٢١,٥٨٣				
إساءة نفسية	وجود أبناء (أ)	٣٥٩,٥٠	١	٣٥٩,٥٠	١٧,٩٧	٠,٠٠١	٠,٠٨٠	متوسط
	فارق العمر بين الزوجين (ب)	٣٨٩٣,١٦	٢	١٩٤٦,٥٨	٩٧,٣٢	٠,٠٠١	٠,٤٨٦	كبيرجدا
	التفاعل(أ × ب)	٦٣٥,٠٩	٢	٣١٧,٥٤	١٥,٨٧	٠,٠٠١	٠,١٣٤	كبير
	الخطأ	٤١٢٠,٥٨	٢٠٦	٢٠,٠٠				
إساءة جنسية	وجود أبناء (أ)	٦٩٣,٣٤	١	٦٩٣,٣٤	٣٦,٠٧	٠,٠٠١	٠,١٤٩	كبير
	فارق العمر بين الزوجين (ب)	٤٠٣٥,٩٨	٢	٢٠١٧,٩٩	١٠٤,٩٧	٠,٠٠١	٠,٥٠٥	كبيرجدا
	التفاعل(أ × ب)	٨٧٩,٨٥	٢	٤٣٩,٩٢	٢٢,٨٨	٠,٠٠١	٠,١٨٢	كبير
	الخطأ	٣٩٦٠,١٨	٢٠٦	١٩,٢٢				
إساءة اقتصادية	وجود أبناء(أ)	٤٧١,٧٠	١	٤٧١,٧٠	٣٤,٨٠	٠,٠٠١	٠,١٤٥	كبير
	فارق العمر بين الزوجين (ب)	٣٨٤٨,٢١	٢	١٩٢٤,١١	٩٠,٢٨	٠,٠٠١	٠,٤٦٧	كبيرجدا
	التفاعل(أ × ب)	٩٠٨,٣٥	٢	٤٥٤,١٧	٢١,٣١	٠,٠٠١	٠,١٧١	كبير
	الخطأ	٤٣٩٠,٦٥	٢٠٦	٢١,٣١٤				
المجموع طلب	وجود أبناء (أ)	٨٦٩٨,٤٩	١	٨٦٩٨,٤٩	٣٧,٧٠	٠,٠٠١	٠,١٥٥	كبير
	فارق العمر بين الزوجين (ب)	٦١٥٠٥,٨٥	٢	٣٠٧٥٢,٩٣	١٣٣,٢٨	٠,٠٠١	٠,٥٦٤	كبيرجدا
	التفاعل(أ × ب)	١١٥٠٩,١٤	٢	٥٧٥٤,٥٧	٢٤,٩٤	٠,٠٠١	٠,١٩٥	كبير

[1] يكون مربع ايتا صغيرا إذا كانت قيمته = ٠,٠١ ، ومتوسطا إذا كانت قيمته = ٠,٠٦ ، وكبيرا إذا كانت قيمته = ٠,١٤ (رشدى فام منصور ،١٩٩٧، ٦٥)

العون	الخطأ	٤٧٥٣٢,٠٨	٢٠٦	٢٣٠,٧٤				

يتضح من جدول (٢، ٣، ٤، ٥، ٦)، و جدول (٧) ما يلى :

١. بالنسبة لمتغير وجود أبناء: يتضح أنه يوجد تأثير دال إحصائيا لوجود الأبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء) على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى عينة الدراسة لصالح عينة وجود أبناء.

٢. بالنسبة لمتغير فارق العمر بين الزوجين: يوجد تأثير دال إحصائيا لفارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠سنوات،١١سنه فأكثر)على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى عينة الدراسة، ولتحديد اتجاه الفروق الدالة بين المتوسطات الثلاث لفارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥، ٥- ١٠، ١١سنه فأكثر)على درجات القابلية للإساءة الزوجية، تم حساب مدى شيفيه الدال، ويوضح جدول (٨) دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة الجسدية.

جدول (٨)

دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة الجسدية

فارق العمر بين الزوجين	أقل من ٥ سنوات	٥ – ١٠سنوات	١١ سنة فأكثر
أقل من٥سنوات(٢٠,٦٢)	٢٠,٦٢	٣٠,٥٦	٣٤,٦٢
٥-١٠سنوات (٣٠,٥٦)	-	٩,٩٤❖	١٤,٠١❖
١١ سنه فأكثر(٣٤,٦٢)	-	-	٤,٠٦❖

❖دال عند مستوي٠,٠٥ ❖❖دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات ذوي ١١سنة فأكثر، وكل من أقل من ٥ سنوات، من ٥ – ١٠سنوات، لصالح عينة فارق عمر الزوجين من ١١سنة فأكثر، كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات عينة فارق عمر الزوجين أقل من ٥ سنوات، و عينة فارق عمر الزوجين من ٥ – ١٠ سنوات، لصالح عينة فارق عمر الزوجين من ٥ – ١٠سنوات.

ويوضح جدول (٩) دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة النفسية .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة النفسية

فارق العمر بين الزوجين	أقل من ٥ سنوات	٥ – ١٠سنوات	١١ سنة فأكثر
أقل من ٥ سنوات (٢٠,١٨)	٢٠,١٨	٣١,٠٧	٣٤,٢٧
٥– ١٠ سنوات (٣١,٠٧)	-	١٠,٨٨❖	١٤,٠٩❖
١١سنه فأكثر (٣٤,٢٧)	-	-	٣,٢٠❖

*دال عند مستوي٠,٠٥ **دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من جدول(٩)وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات ذوي ١١سنه فأكثر، وكل من أقل من ٥سنوات، من ٥–١٠سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من١١سنه فأكثر، كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات عينة فارق العمر بين الزوجين أقل من٥سنوات، وعينة فارق العمر بين الزوجين من٥–١٠سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من ٥ – ١٠سنوات.

ويوضح جدول (١٠) دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة الجنسية.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة الجنسية

فارق العمر بين الزوجين	أقل من ٥ سنوات	٥ – ١٠سنوات	١١ سنة فأكثر
أقل من ٥ سنوات (٢٠,٢٦)	٢٠,٢٦	٣٠,٩٦	٣٤,٢٢
٥– ١٠ سنوات (٣٠,٩٦)	-	١٠,٧*	١٣,٩٦**
١١ سنه فأكثر (٣٤,٢٢)	-	-	٣,٢٦**

*دال عند مستوي٠,٠٥ **دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات ذوي١١سنة فأكثر، وكل من أقل من٥سنوات، من٥–١٠سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من ١١سنه فأكثر، كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات عينة فارق العمر بين الزوجين أقل من٥ سنوات، و عينة فارق العمر بين الزوجين من٥–١٠سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من٥–١٠ سنوات.

ويوضح جدول (١١) دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة الاقتصادية .

جدول (١١)

دلالة الفروق بين المتوسطات لبعد القابلية للإساءة الاقتصادية

فارق العمر بين الزوجين	أقل من ٥ سنوات	٥ – ١٠سنوات	١١ سنة فأكثر
أقل من ٥ سنوات (٢١,٠٦)	٢١,٠٦	٣٠,٦٧	٣٤,٣٥
٥ – ١٠ سنوات (٣٠,٦٧)	-	٩,٦٢*	١٣,٣٠**
١١ سنه فأكثر(٣٤,٣٥)	-	-	٣,٦٨**

*دال عند مستوي ٠,٠٥ **دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من جدول(١١) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات ذوي ١١سنه فأكثر، وكل من أقل من ٥ سنوات، من٥– ١٠سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من١١سنه فأكثر، كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(

(٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات عينة فارق العمر بين الزوجين أقل من ٥سنوات، وعينة فارق العمر بين الزوجين من ٥ – ١٠ سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من ٥ – ١٠ سنوات.

ويوضح جدول (١٢) دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموع القابلية للإساءة الزوجية.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموع القابلية للإساءة الزوجية

مجموع القابلية للإساءة الزوجية	أقل من ٥ سنوات	٥ – ١٠سنوات	١١ سنة فأكثر
أقل من ٥ سنوات (٨٢,١٢)	٨٢,١٢	١٢٣,٢٧	١٣٧,٤٧
٥ – ١٠ سنوات (١٢٣,٢٧)	-	٤١,١٥*	٥٥,٣٥*
١١ سنه فأكثر(١٣٧,٤٧)	-	-	١٤,٢١*

*دال عند مستوي ٠,٠٥ **دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من جدول(١٢) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين المتوسطات المعدلة لدرجات ذوي١١سنه فأكثر، وكل من أقل من٥ سنوات، من ٥—١٠سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من١١سنه فأكثر، كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)بين المتوسطات المعدلة لدرجات عينة فارق العمر بين الزوجين أقل من٥سنوات، وعينة فارق العمر بين الزوجين من ٥ – ١٠ سنوات، لصالح عينة فارق العمر بين الزوجين من ٥ – ١٠ سنوات.

١. بالنسبة لمتغير التفاعل: توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتفاعل بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنه فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى عينة الدراسة.

يتضح من جدول (٧) وجود تفاعل دال عند مستوى (٠,٠٠١) بين وجود أبناء (لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، ١١سنه فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الجسدية الزوجية ، ويوضح الشكل (١) نتائج التفاعل الدال .

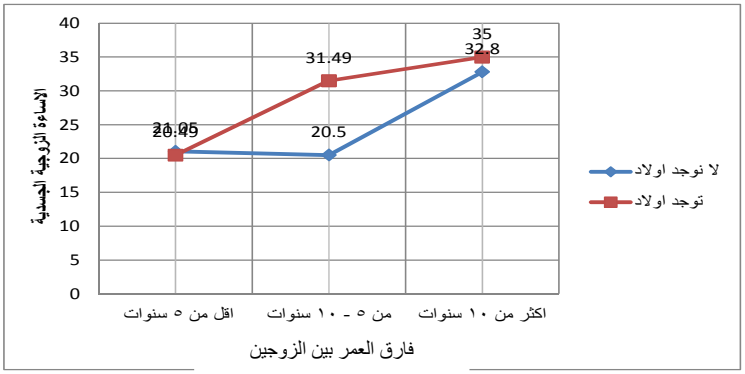

شكل (١) التفاعل بين وجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين على درجات القابلية للإساءة الجسدية الزوجية

كما يتضح من جدول(٧) وجود تفاعل دال عند مستوى(٠,٠٠١) بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، ١١ سنه فأكثر) على درجات القابلية للإساءة النفسية الزوجية، ويوضح الشكل (٢) نتائج التفاعل الدال .

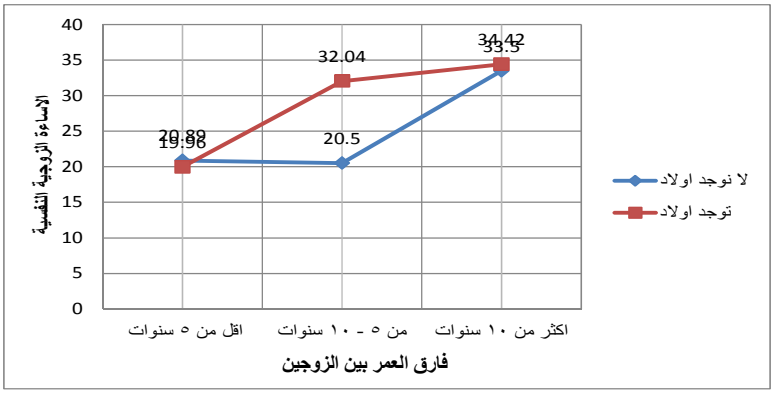

شكل (٢) التفاعل بين وجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين

على درجات القابلية للإساءة النفسية الزوجية

كما يتضح من جدول(٧)وجود تفاعل دال عند مستوى (٠,٠٠١) بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، ١١ سنة فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الجنسية الزوجية، ويوضح الشكل (٣) نتائج التفاعل الدال.

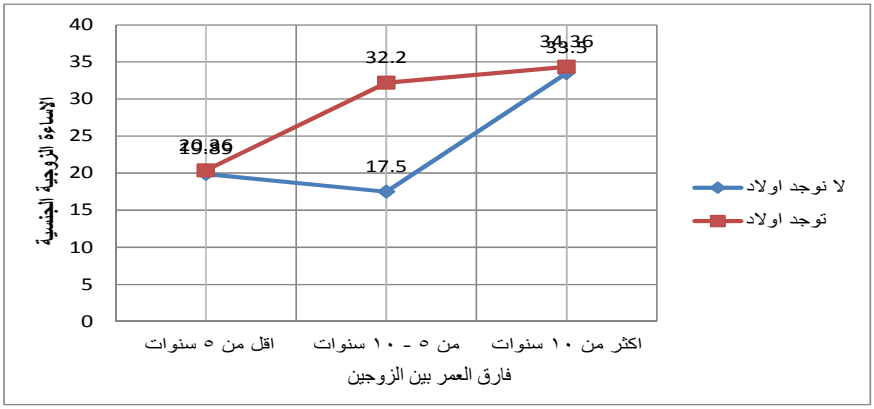

شكل (٣) التفاعل بين وجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين

على درجات القابلية للإساءة الجنسية الزوجية

كما يتضح من جدول(٧) وجود تفاعل دال عند مستوى(٠,٠٠١) بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١ سنة فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الاقتصادية الزوجية، ويوضح الشكل (٤) نتائج التفاعل الدال .

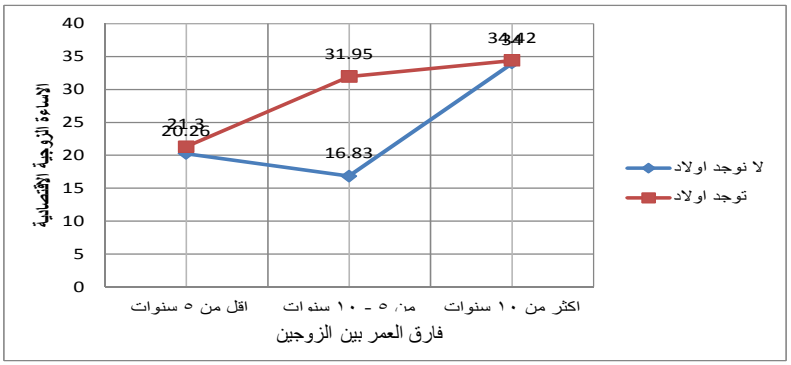

شكل (٤) التفاعل بين وجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين

على درجات القابلية للإساءة الاقتصادية الزوجية

كما يتضح من جدول(٧) وجود تفاعل دال عند مستوى(٠,٠٠١) بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين (أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، ١١ سنه فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الزوجية الدرجة الكلية ، ويوضح الشكل (٥) نتائج التفاعل الدال .

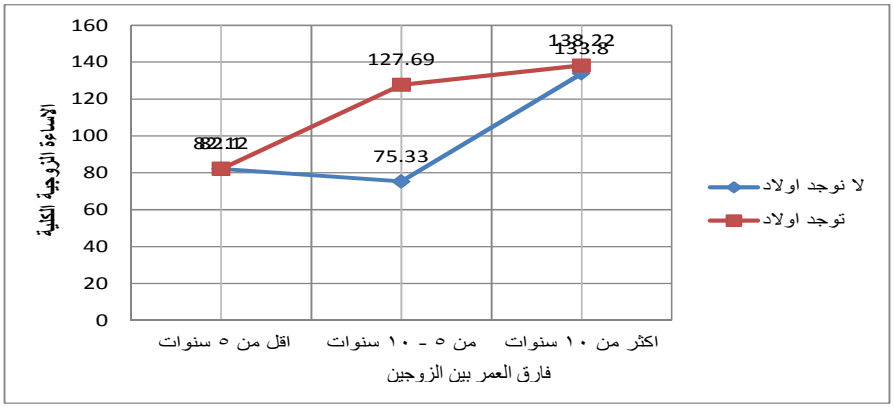

شكل(٥) التفاعل بين وجود أبناء و فارق العمر بين الزوجين

على درجات القابلية للإساءة الزوجية الدرجة الكلية

وهذه النتائج تشير إلي عدم تحقق صحة الفرض الثاني والثالث والرابع الصفرية وقبول الفروض البديلة والذي تنص على أنه:

٢. يوجد تأثير دال إحصائيا لوجود الأبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء) على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى عينة الدراسة.

٣. يوجد تأثير دال إحصائيا لفارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥ سنوات، ٥- ١٠ سنوات، ١١سنة فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى عينة الدراسة.

٤. توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتفاعل بين وجود أبناء(لا يوجد أبناء، يوجد أبناء)، و فارق العمر بين الزوجين(أقل من ٥سنوات، ٥- ١٠سنوات، ١١سنة فأكثر) على درجات القابلية للإساءة الزوجية لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يونت(yount,2005)التي أوضحت نتائجها أن الزوجة تتعرض للإساءة إذا كان لديها أولاد وتتحمل الإساءة بدرجة كبيرة، وأشارت دراسة محمد أحمد شاهين(٢٠١٤) التي أوضحت أن درجة الإساءة إلي الزوجة تزداد بازدياد عدد الأبناء.

ولاتتفق هذه النتيجة مع دراسة سفيان أبونجيلة (٢٠٠٦) التي أوضحت انه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعرض الزوجات للعنف الزواجي بأختلاف فارق العمر بين الزوجين، دراسة سلمي محمد الحربي(٢٠٠٧)التي أشارت أن لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الزوجي ومتغير فارق العمر، ودراسة عصام منصور(٢٠١٤)التي بينت أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع العنف الموجه نحو الزوجة يرجع لمتغير فارق العمر بين الزوجين.

يمكن للباحثة أرجاع نتيجة الدراسة الحالية إلي أن تقبل الزوجة للإساءة سمة من سمات الزوجة، بغض النظر عن فارق العمر بين الزوجين، ووجود أبناء من عدم وجودهم بالإضافة إلى أن تأثير العنف الممارس ضد الزوجة على توافقها المهني والنفسي لا يقتصر على عمر معين.

ومما يجدر الإشارة إليه أن هناك حاجة ماسة لإجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بالبناء النفسي لضحايا الإساءة، والاستراتيجيات التي يجب أن تستخدمها النساء لمنع الإساءة، إلي جانب تطوير برامج للتدخل الفعال بهدف منع الإساءة.

التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تهدف لتحديد الأسباب الكامنة وراء القابلية للإساءة الزوجية.
٢. تكثيف البرامج التي تهدف إلي توعية الزوجة بحقوقها، وتزودها بالاستراتيجيات التي تكفل تسوية الخلافات بطرق سوية بعيدة عن الإساءة.
٣. ضرورة قيام المؤسسات النسوية والحقوقية بتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والعلاجية والقانونية التي تساعد علي الحد من هذه الظاهرة.
٤. توجيه الجهود الإعلامية لتعزيز ثقافة الحوار والاحترام داخل الأسرة.
٥. العمل على إعادة تنظيم وتثبيت قواعد التفاهم بين الزوجين وتغيير طريقة تعامل كل منهما.
٦. التركيز والاهتمام بدورات الإرشاد الزواجي قبل وبعد الزواج.
٧. التزام الزوج في معاملته مع زوجته بتطبيق ما ورد في الشريعة الإسلامية وآدابها في التعامل.
٨. التركيز على توعية الزوجة المسلمة بحقوقها الشرعية على زوجها وواجباته نحوها قبل الزواج.
٩. تفعيل الإرشاد الأسري في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية ليتناول مشكلات الأسرة وكيفية التعامل معها.

الأبحاث المقترحة:

١. إجراء الدراسات التي تهتم بالتعرف علي ديناميات شخصية الزوج المسئ إلي زوجته والزوجة المتقبلة للإساءة.
٢. إجراء دراسة تتعرف علي أسباب تقبل الزوجة للإساءة ووضع البرامج العلاجية المناسبة للقضاء أو التقليل من هذه الأسباب.
٣. إجراء دراسة توضح مدي أهمية المساندة الاجتماعية من الآخرين في الحد من قبول الإساءة الموجهة إلي الزوجة.
٤. إعداد برامج إرشادية أسرية في مجال لتحسين التوافق للزوجات المساء اليهن.
٥. إجراء دراسة للتعرف علي أثر قابلية الزوجة للإساءة علي أسلوب تفاعلها مع زملائها في العمل.
٦. إجراء دراسة للتعرف علي أثر قابلية الزوجة للإساءة علي أسلوب رعايتها للأبناء.

المراجع

- إبراهيم شوقي عبد المجيد (١٩٩٩). دراسة مقارنة للتوافق المهني بين العاملين الدارسين وغير الدارسين ببرنامج التثقيف العام.**مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥٩**(٢)،١١- ٥٠.
- أحمد عزت راجح (١٩٧٠). **أصول علم النفس**، ط (٩)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد علي غنيم (٢٠٠٥). تطبيق مبادئ الجودة الشاملة وعلاقتها بالكفايات المهنية لدي المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بالمدينة المنورة. **مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية و الإجتماعية والإنسانية،١٧**(١)،١٢٥- ١٤٩.
- أديب الخالدي (٢٠٠٢). المرجع في الصحة النفسية.(ط٢)، ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- أسماء بدري الإبراهيم(٢٠١٠). الصحة النفسية لدي النساء الأردنيات المعنفات. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية_ شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ١٨**(٢)،٢٢٩- ٣٢٩.
- أسماء محمد عبد الحميد (٢٠٠٨). العلاقة بين القدرات الذكاء الانفعالى والضغوط النفسية لدى المعلمين. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،٢**(٦٨)،٤٢٩- ٤٥٥.
- ألفت حسن المعصوابي(٢٠١٥). **العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة ومستوي تقبلة و علاقته بالصحة النفسية لدي نساء محافظة غزة.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعةالأزهر،غزة.
- أمل سالم العواودة (٢٠٠٢). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، الأردن، مكتبة الفجر.
- أمل سالم العواودة(٢٠٠٨). العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دراسة ميدانية علي العاملات في مستشفيات مدينة عمان.(ط١)، دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.
- أمل محمود الدوة، زينب عبد المحسن درويش(٢٠٠٧). علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية و الاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي. **دراسات عربية في علم النفس،٢**(٧)،٣٢- ٤٥.
- إيمان محمود عبيد(٢٠١٤). مقياس التوافق المهني. **مجلة البحث العلمي في التربية،١٥**(١)،٤٧٧- ٤٨٩.

- جمال عبد الحميد جادو(٢٠١٥). إساءة معاملة الزوجة في جنوب صعيد مصر وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس١٥(٣٩)**،جزء٢.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** عالم الكتب، القاهرة.
- حمدي علي الفرماوي، رضا عبدالله (٢٠١٠). **الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، مواجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية.** عمان : دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خولة أحمد يحيي(٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** عمان: دار الفكر للطباعة والتوزيع.
- خيري حسان(٢٠٠٩). الأبعاد الإجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، **حوليات آداب عين شمس، ٣٧**، ٩١- ١٣٦.
- زكية عبد القادر خليل(٢٠٠٠). التوافق المهني الاخصائى الاجتماعي في مجالات الممارسة المهنية. **مجلة علم النفس الهيئة العامة للكتاب.**
- سحر يوسف الشرع (٢٠١٧). العنف الموجه ضد الزوجة في الأسرة الأردنية واشكاله ومرتكزاته الجندرية. **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، ٤٤** (٣)،٢١- ٣٧.
- سعد رياض البيومى (١٩٩٨). **قدرة المؤسسة الإنتاجية علي إشباع الحاجات المتدرجة وعلاقتها بالتوافق العام والمهنى.** رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- سعيد سعيد ناصر حمدان(٢٠١١). العنف الأسري ضد المرأة، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا،٢٦٩- ٢٩٦.
- سفيان محمد أبو نجيلة (٢٠٠٦). مستوي ومظاهر العنف الزوجي الموجة ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،١٦**(٥٠)، ٨٢- ١٨٦.
- سمية عمارة(٢٠٠٩). صراع الأدوار وتأثيره علي التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، الجزائر،٣٤٨- ٣٧٩.
- طارق كمال(٢٠٠٧). **علم النفس المهني والصناعي.** مؤسسة شباب جامعة الأسكندرية.
- طريف شوقي فرج(٢٠٠٢). العنف في الأسرة المصرية، **التقرير الثاني، دراسة نفسية استكشافية**، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- طه عبد العظيم حسين(٢٠٠٤).**الإرشاد النفسي، النظرية- التطبيق- التكنولوجيا**.ط١، دار الفكر، عمان.
- طه عبد العظيم حسين(٢٠٠٦). **استراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية.** دار الفكر، عمان.
- عادل رسمي النجدي(٢٠١٠). الرضا المهني لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية في مصر في ضوء تطبيق إستراتيجيتي التقويم الشامل والتعلم النشط. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،١١**(٣)،٢٣٩- ٢٦٢.
- عباس محمود عوض (١٩٩٦).**الموجز في الصحة النفسية.** القاهرة: دار المعارف.
- عبير محمد الصبان (٢٠١٠). أنماط الإساءة الشائعة لدى الزوجات السعوديات في مكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية،٢**(١)،٥٤- ١٤٤.
- عطاف محمود أبو غالي، نادرة غازي بسيسو(٢٠٠٩). التوافق المهني وعلاقته بأساليب إدارة الصراع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)،١٧**(٢)،٤١٩- ٤٦٤.

- عمر مصطفي النعاس (٢٠١٢). **أساليب مواجهة الضغوط وبعض المتغيرات النفسية و الديموجرافية المنبئة بالتوافق المهني لدى العاملين في القطاع العام بليبيا.** رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- عويد سلطان المشعان(٢٠١٦). **علم النفس الصناعي والتنظيمي.** عمان:دار الفكر.
- فاتنه حماد ديبه(٢٠١٢). **الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي.** رسالة ماجستير، جامعة الأزهر. فلسطين.
- فرج عبد القادر طه (١٩٩٣). **علم النفس وقضايا العصر.**(ط٢).القاهرة: دار المعارف.
- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٨). **علم النفس الصناعي والإداري.** القاهرة: الأندلس المصرية.
- فيفر محمد الهادي (٢٠٠٧). **ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق المهني.** رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ماهر عبد الرزاق سكران (٢٠١١). التوافق المهني في علاقته بالمسانده الإجتماعية. **مجلة الخدمة الاجتماعية.** جامعة حلوان.(٣١)،١٩٢٣- ١٩٧٩.
- ماهر عطوة الشافعي (٢٠٠٢). **التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- محمد أحمد شاهين(٢٠١٤). واقع الإساءة ضد الزوجات في محافظة رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢**(٥)
- محمود أحمد أبو مسلم (٢٠١٢). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني للمعلم، **مجلة بحوث التربية النوعية،** مصر، (٢٤)١٨٧- ٢١٢.
- محمود السيد أبو النيل (٢٠٠٥). **علم النفس الصناعي والتنظيمي.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- مرفت التلاوي(٢٠١٢). **العنف ضد المرأة.** القاهرة: المجلس القومي للمرأة.
- مصطفي السعيد جبريل، فاروق السعيد جبريل(٢٠١٢). **مدخل إلي العلوم النفسية.** المنصورة: عامر للطباعة والنشر.
- منال محمد عباس(٢٠١١). **العنف الأسري رؤية سوسيولوجية،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر.
- مني توكل السيد(٢٠١٣). **مفاهيم أساسية في الصحة النفسية**.الرياض:دار النشر الدولي.
- مني يونس بحري، نازك عبد الحكيم(٢٠١١). **العنف الأسري.** عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.
- نشوي توفيق ثابت(٢٠٠٤). **تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية.** دراسة اجتماعية بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- نظمي أبو مصطفي، محمد النجار(١٩٩٨).**مقدمة في الصحة النفسية**. غزة: مطبعة مقداد.
- هبه علي حسن (٢٠٠٣). **الإساءة إلي المرأة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- هدى العمدة وعماد أبو غازي(٢٠٠١). **مسيرة المرأة المصرية علامات ومواقف (الجزء الأول).** القاهرة، المجلس القومي للمرأة.
- يمنية مكرلوف (٢٠١٤). **استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي.** رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

- Banyard, V.,Potter,S.,& Turner, H.(2011). The impact of interpersonal violence in adulthood on women`s job satisfaction and productivity ;**The mediating roles of mental and physical health. Psychology of violence,1**(1),16.
- Macgregor,J.C.,Macquarrie,B.J., & Wathen,C.N.(2015). The Impact of Domestic Violence in the Workplace. **Journal of Occupational and Environmental Medicine, 57**(7). . Reeves, C. A.,& O`Leary_Kelly, A.(2012). Study of the effects of intimate partner violence on the workplace. USA: BiblioGov.
- Showalter, K. (2016). Women`s employment and domestic violence; a review of the literature. **Aggression and violent behavior**, 31,37-47.
- Yount, K. (2005). Resources Family organization and domesh`s violence against married women in Mima- Egypt, **Journal of Marriage and Family,67**(3) 579-596.
- Yragui, N. L.(2008). **Intimate Partner violence, supervisor support and work outcomes for low-wage workers**(Doctoral dissertation, Portland State University. Systems Science Ph. D. program)
- https://www.aph.gov.au/parliamentary- Busi/
- العنف المنزلي في أستراليا، كومنولث أستراليا،٢٠١٥.

Abstract:

The current research aimed to shed light on the susceptibility of marital abuse and its relationship with vocational adjustment among primary school female teachers. The study was conducted on a sample of primary school female teachers in Kafr El-Sheikh Governorate. The study evolved from the following question: What is the relationship between the susceptibility of marital abuse and the vocational adjustment among primary school female teachers? in the light of two variables: the presence of children(with children, without children), and the difference of age between the couples (less than 5 years, 5-10 years, 11 years and over). The study sample reached 212 primary school female teachers and relied on the relational descriptive approach. The study tools were the measure of susceptibility to marital abuse(prepared by the researcher), and the measure of vocational adjustment (prepared by the researcher). The study came to the following conclusions: There is a statistically significant relationship between the susceptibility of marital abuse and the vocational adjustment of primary stage female teachers, There is a statistically significant effect on the susceptibility of marital abuse for the presence of children (with children - without children) on the degrees of susceptibility of marital abuse of primary school female teachers in favor of the presence of children, There is a statistically significant effect of the age difference between couples (less than 5 years, 5-10 years, 11 years and over) on the degrees of susceptibility of marital abuse of the female teachers of the primary stage in favor of 5-10 years of age difference, There was a statistically significant effect of interaction between the presence of children (with children, without children) and the age difference between couples (less than 5 years, 5-10 years, 11 years and over) on the degrees of susceptibility of marital abuse of primary school female teachers.